http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : وافر تام (أتُنْكِرُ يا ابنَ إسْحَقٍ إخائي ** وتحسبُ ماءَ غيري من إنائي ؟) (أأنطق فيك هجراً بعد علمي ** بأنّكَ خَيرُ مَن تَحْتَ السّماءِ) (وما أربتْ على العشرين سني ** فكيف مللتُ من طول البقاء) ٤ (وما استغرقتُ وصفك في مديحي ** فأنْقُصَ مِنْهُ شَيئاً بالهِجَاءِ) ٥ (وهبني قلت : هذا الصبحُ ليلٌ ** أيَعْمَى العالمُونَ عَنِ الضّياءِ ؟) ٦ (تُطيعُ الحاسِدينَ وأنْتَ مَرْءٌ ** جُعِلْتُ فِداءَهُ وهُمُ فِدائي) ٧ (وإن من العجائب أن تراني ** فتعدل بي أقل من الهباء)

البحر : – (أمِنَ ازْدِيارَكِ في الدُّجى الرُّقَبَاءُ ** فَلَتَرْكُ ما لم يأخُذوا إعْطاءُ) (قَلَقُ المَليحَةِ وِهْيَ مِسْكٌ هَتكُها ** ومسيرها في الليل وهي ذكاءُ) (أسَفي على أسَفي الذي دَلّهْتِني ** عن علمه فيه عليَّ خفاءُ) ٤ (وَشَكِيّتي فَقْدُ السّقامِ لأنّهُ ** قَدْ كانَ لمّا كانَ لي أعضاءُ) ٥ (مثلتِ عينك في حشاي جراحةً ** فتشابهها كلتاهما نجلاءُ) ٦ (نَفَذَتْ عَلَيّ السّابِرِيَّ ورُبّما ** تَنْدَقّ فيهِ الصَّعدَةُ السّمْراءُ) ٧ (أنا صَخْرَةُ الوادي إذا ما زُوحمَتْ ** وإذا نطقت فإنني الجوزاءُ) ٨ (وإذا خفيت على الغبيِّ فعاذرُ ** أن لا تراني مقلة عمياءُ) ٩ (شِيَمُ اللّيالي أنْ تُشكِّكَ ناقَتي ** صَدْري بها أفضَى أمِ البَيداءُ) ١٠ (بيني وبين أبي علي مثله ** شُمُّ الجِبالِ ومِثْلُهنّ رَجاءُ)

١(وعِقابُ لُبنانٍ وكيفَ بقَطْعِها ** وهو الشتاءُ وصيفهن شتاءُ)(لَبَسَ الثُّلُوجُ بها عَليّ مَسَالِكي ** فكأنها ببياضها سوداءُ)(وكذا الكريم إذا أقام ببلدة ** سَالَ النُّضارُ بها وقامَ الماءُ)٤ (مَنْ يَهتَدي في الفِعْلِ ما لا تَهْتَدي ** في القَوْلِ حتى يَفعَلَ الشّعراءُ)٥ (في كل يوم للقوافي جولة ** في قلبه ولأذنه إصغاءُ)٦ (فإذا سُئِلْتَ فَلا لأنّكَ مُحوِجٌ ** وإذا كتمتَ وشت بك الآلاءُ)٧ (وأعَدْتَ حتى أُنْكِرَ الإبْداءُ ** للشاكرين على الإله ثناءُ)٨ (فبأيما قدم سعيت إلى العلى ** إدمُ الهلال لأخمصيك حذاءُ)٩ (ولك الزمانُ من الزمانِ وقاية ** ولك الحمامُ من الحمامِ فداءُ)١٠ (لوْ لم تكنْ من ذا الوَرَى اللّذْ منك هُوْ ** حتى كأنّ مَغيبَهُ الأقْذاءُ)

(٣/١)

البحر : – (لقد نسبوا الخيام إلى بلاء ** أبَيْتُ قَبُولَهُ كُلَّ الإبَاءِ) (وَمَا سَلّمْتُ فَوْقَكَ للثّرَيّا ** ولا سلمتُ فوقك للسماءِ) (وقد أوحشت أرض الشام حتى ** سَلَبْتَ رُبُوعَهَا ثَوْبَ البَهَاءِ) ٤ (تَنَفّسُ والعَواصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ ** فتعرفُ طيب ذلك في الهواءِ)

(٤/١)

البحر : وافر تام (أسامري ضحكة كل راءِ ** فطنتَ وكنت أغبى الأغبياءِ) (صَغُرْتَ عنِ المَديحِ فقلتَ أُهجَى ** أنّكَ ما صَغُرْتَ عنِ الهِجاءِ) (وَما فَكّرْتُ قَبلَكَ في مُحالٍ ** وَلا جَرّبْتُ سَيْفي في هَبَاءِ)

(٥/١)

البحر : كامل تام (ألقَلْبُ أعلَمُ يا عَذُولُ بدائِهِ ** وَأحَقُّ مِنْكَ بجَفْنِهِ وبِمَائِهِ) (فَوَمَنْ أُحِبُّ لأعْصِيَنّكَ في الهوَى ** قسماً به وبحسنه وبهائه) (أأُحِبّهُ وَأُحِبّ فيهِ مَلامَةً ؟ ** إن الملامة فيه من أعدائه) ٤ (عجب

الوشاة من اللحاة وقولهم ** دَعْ ما نَراكَ ضَعُفْتَ عن إخفائِهِ) ٥ (ما الخل إلا من أود بقلبه ** وأرى بطرفٍ لا يرى بسوائه) ٦ (إن المعين على الصبابة بالأسى ** أولى برحمة ربها وإخائه) ٧ (مَهْلاً فإنّ العَذْلَ مِنْ أسْقَامِهِ ** وترفقا فالسمعُ من أعضائه) ٨ (وهب الملامة في اللذاذة كالكرى ** مَطْرُودَةً بسُهادِهِ وَبُكَائِهِ) ٩ (إنّ القَتيلَ مُضَرَّجاً بدُمُوعِهِ ** مثل القتيل مضرجاً بدمائه) ٠ (والعشق كالمعشوق يعذبُ قربهُ ** للمبتلى وينال من حوبائه)

(٦/١)

البحر : كامل تام (عذلُ العواذل حولَ قلبي التائه ** وَهَوَى الأحِبّةِ مِنْهُ في سَوْدائِهِ) (يَشْكُو المَلامُ إلى اللّوائِمِ حَرَّهُ ** وَيَصُدُّ حينَ يَلُمْنَ عَنْ بُرَحائِهِ) (وبمُهْجَتي يا عَاذِلي المَلِكُ الذي ** اسخطتُ كل الناسِ في ارضائه) ٤ (إن كان قد ملك القلوب فإنه ** مَلَكَ الزّمَانَ بأرْضِهِ وَسَمائِهِ) ٥ (الشمس من حساده والنصر من ** قُرَنَائِهِ وَالسّيفُ مِنْ أسمَائِهِ) ٦ (أين الثلاثة من ثلاث خلاله ** مِنْ حُسْنِهِ وَإبَائِهِ وَمَضائِهِ) ٧ (مَضَتِ الدّهُورُ وَمَا أتَينَ بمِثْلِهِ ** ولقد أتى فعجزن عن نظرائه)

(٧/١)

البحر : خفيف تام (إنّمَا التّهْنِئَاتُ لِلأكْفَاءِ ** ولمن يدنّي من البعداءِ) (وأنا منك لا يهنئُ عضوٌ ** بالمَسَرّاتِ سائِرَ الأعْضَاءِ) (مستقل لك الديارَ ولو كا ** نَ نُجُوماً آجُرُّ هَذا البِنَاءِ) ٤ (أنت أعلى محلة أن تهنا ** بمكان في الأرض أو في السماء) ٥ (وَلَكَ النّاسُ وَالبِلادُ وَمَا يَسْ ** رَحُ بَينَ الغَبراءِ وَالخَضرَاءِ) ٦ (إنما يفخر الكريمُ أبو المس ** كِ بِمَا يَبْتَني مِنَ العَلْياءِ) ٧ (وَبأيّامِهِ التي انسَلَخَتْ عَنْ ** هُ وما دراه سوى الهيجاء) ٨ (وبما أثرت صوارمه البي ** ضُ لَهُ في جَمَاجِمِ الأعْداءِ) ٩ (لا بمَا يَبتَني الحَواضرُ في الرّي ** فِ وَمَا يَطّبي قُلُوبَ النّساءِ) ٠ (تفضح الشمسَ كلما ذرّتِ الشم ** سُ بشمس منيرة سوداء)

(٨/١)

١(إن في ثوبك الذي المجد فيه ** لَضِيَاءً يُزْري بكُلّ ضِيَاءِ)(إنّما الجِلدُ مَلبَسٌ وَابيضَاضُ ال ** نّفسِ خَيرٌ من ابيضَاضِ القَبَاءِ)(كَرَمٌ في شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ ** في بهاء وقدرةٌ في وفاءِ)٤ (يارجاءَ العيون في كل أرض ** لم يكُنْ غيرَ أنْ أرَاكَ رَجَائي)٥ (فَارْمِ بي ما أرَدْتَ مني فإنّي ** أسد القلب آدمي الرواءِ)٦ (وَفُؤادي مِنَ المُلُوكِ وَإن كا ** نَ لِساني يُرَى منَ الشّعراءِ)

(٩/١)

البحر : متقارب تام (ألا كُلُّ مَاشِيَةِ الخَيْزَلَى ** فِدَى كلِّ ماشِيَةِ الهَيْذَبَى) (وكل نجاة بجاوية ** خَنُوفٍ وَمَا بيَ حُسنُ المِشَى) (وَلَكِنّهُنّ حِبَالُ الحَيَاةِ ** وكيد العداة وميطُ الأذى) ٤ (ضرَبْتُ بهَا التّيهَ ضَرْبَ القِمَا ** ر إما لهذا وإما لذا) ٥ (إذا فزعت قدمتها الجياد ** وبيض السيوف وسمر القنا) ٦ (فَمَرّتْ بِنَخْلٍ وَفي رَكْبِهَا ** عن العالمين وعنه غنى) ٧ (وَأمْسَتْ تُخَيّرُنَا بِالنّقا ** بِ وَادي المِيَاهِ وَوَادي القُرَى) ٨ (وردنا الرهيمة في جوزه ** وَبَاقيهِ أكْثَرُ مِمّا مَضَى) ٩ (فلما أنخنا ركزنا الرما ** ح فوق مكارمنا والعلى)٠ (وبتنا نقبلُ أسيافنا ** ونمسحها من دماء العدى)

(١٠/١)

١(لِتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بالعِراقِ ** ومَنْ بالعَوَاصِمِ أنّي الفَتى)(وأني وفيت وأني أبيت ** وأني عتوت على من عتا)(وماذا بمصر من المضحكات ** ولكنه ضحك كالبكا)٤ (بها نبطي من أهل السواد ** يُدَرِّسُ أنْسَابَ أهْلِ الفَلا)٥ (وَأسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ ** يقال له أنت بدر الدجى)٦ (وشعر مدحت به الكركدن ** بَينَ القَرِيضِ وَبَينَ الرُّقَى)٧ (فما كان ذلك مدحاً له ** ولكنه كان هجوَ الورى)٨ (وقد ضل قومٌ بأصنافهم ** وَأمّا بِزِقّ رِيَاحٍ فَلا)

(١١/١)

البحر : طويل (وَلا عَيبَ فيهم غيرَ أنّ سُيوفَهمْ ** بهن فلولٌ من قراع الكتائب) (تخيرن من أزمان يوم حليمة ** إلى اليوم قد جربن كل التجارب)

(١٢/١)

البحر : وافر تام (رَأيْتُكَ تُوسِعُ الشّعرَاءَ نَيْلاً ** حَديثَهُمُ المُوَلَّدَ وَالقَدِيمَا) (فتعطي من بقى مالا جسيما ** وَتُعْطي مَن مضَى شرَفاً عَظيمَا) (سَمِعْتُكَ مُنشِداً بَيْتَيْ زِيادٍ ** نَشِيداً مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا) ٤ (فَمَا أنكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ ** غَبَطْتُ بذاكَ أعْظُمَهُ الرّميمَا)

(١٣/١)

البحر : طويل (أُغالِبُ فيكَ الشّوْقَ وَالشوْقُ أغلَبُ ** وأعجبُ من ذا الهجر والوصل أعجب) (أما تغلط الأيام فيَّ بأن أرى ** بَغيضاً تُنَائي أوْ حَبيباً تُقَرّبُ) (وكم لظلام الليل عندك من يدٍ ** تُخَبِّرُ أنّ المَانَوِيّةَ تَكْذِبُ) ٤ (وقاك ردى الأعداء تسري إليهم ** وزارك فيه ذو الدلال المحجب) ٥ (ويومٍ كليل العاشقين كمنته ** أراقب فيه الشمس أيان تغرب) ٦ (ألا ليت شعري هل أقول قصيدة ** فَلا أشْتَكي فيها وَلا أتَعَتّبُ) ٧ (وَبي ما يَذودُ الشّعرَ عني أقَلُّهُ ** وَلَكِنّ قَلبي يا ابنَةَ القَوْمِ قُلَّبُ) ٨ (وأخلاقُ كافور إذا شئت مدحه ** وَإنْ لم أشأْ تُملي عَليّ وَأكْتُبُ) ٩ (إذا ترك الانسان أهلاً وراءه ** وَيَمّمَ كافُوراً فَمَا يَتَغَرّبُ) ١٠ (فَتًى يَمْلأ الأفْعالَ رَأياً وحِكْمَةً ** وَنَادِرَةً أحْيَانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ)

(١٤/١)

١(تَزيدُ عَطَاياهُ على اللّبْثِ كَثرَةً ** وتلبث أمواه السحاب فتنضب)(أبا المسك هل في الكأس فضلٌ أناله ** فإني أغني منذُ حين وتشرب)(إذا لم تنط بي ضيعةً أو ولا ية ** فَجُودُكَ يَكسُوني وَشُغلُكَ يسلبُ)٤ (يضاحك في ذا العيد كلٌّ حبيبه ** حِذائي وَأبكي مَنْ أُحِبّ وَأنْدُبُ)٥ (أحِنُّ إلى أهْلي وَأهْوَى لِقَاءَهُمْ ** وَأينَ مِنَ المُشْتَاقِ عَنقاءُ مُغرِبُ)٦ (فإن لم يكن إلا ابو المسك أو همُ ** فإنّكَ أحلى في فُؤادي وَأعْذَبُ)

(١٥/١)

البحر : منسرح (أحسَنُ ما يُخْضَبُ الحَديدُ بهِ أحسَنُ ما يُخْضَبُ الحَديدُ بهِ ** وَخَاضِبَيْهِ النّجِيعُ وَالغَضَبُ) (فلا تشينه بالنضار فما ** يجتمع الماء فيه والذهب)

(١٦/١)

البحر : وافر تام (أيدري ما أرابك من يريبُ ** وهل ترقي إلى الفلك الخطوب) (وجسمك فوق همة كل داء ** فقربُ اقلها منه عجيب) (وَكَيفَ تُعِلُّكَ الدّنْيا بشَيْءٍ ** وأنت لعلّة الدنيا طبيب) ٤ (وكيف تنوبك الشكوى بداء ** وَأنْتَ المُسْتَغاثُ لِمَا يَنُوبُ) ٥ (إذا داءٌ هَفَا بُقْراطُ عَنْهُ ** فَلَمْ يُعْرَفْ لصاحِبِهِ ضَرِيبُ) ٦ (بسيف الدولة الوضاء تمسي ** جُفُوني تحتَ شَمسٍ ما تَغيبُ) ٧ (فأغزو من غزا وبه اقتداري ** وأرمي من رمى وبه أصيب)

(١٧/١)

البحر : طويل (وأسْوَدَ أمّا القَلْبُ مِنْهُ فَضَيّقٌ ** نخيب وأما بطنه فرحيب) (يَمُوتُ بهِ غَيظاً على الدهرِ أهْلُهُ **كمَا ماتَ غَيظاً فاتكٌ وَشَبِيبُ) (إذا عدمت الأصل والعقل والندى ** فما لحياة في جنابك طيب)

(١٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (لأحِبّتي أنْ يَمْلأوا ** بالصّافِياتِ الأكْوُبَا) (وعليهم أن يبذلوا ** وَعَليّ أنْ لا أشْرَبَ) (حتى تَكُونَ البَاترَا ** ت المسمعات فأطربا)

(١٩/١)

البحر : بسيط تام (ألمَجْلِسانِ على التّمْييزِ بَيْنَهُمَا ** مقابلان ولكن أحسنا الأدبا) (إذا صعدتَ الى ذا مال ذا رهبا ** وإنْ صَعِدْتَ إلى ذا مالَ ذا رَهَبَا) (فلِم ؟ يهابك مالا حس يردعه ** إنّي لأُبْصِرُ مِنْ فِعْلَيْهِمَا عَجَبَا)

(٢٠/١)

البحر : وافر تام (تَعَرّضَ لي السّحابُ وقد قَفَلْنا ** فقُلتُ إليكَ إنّ مَعي السّحابَا) (فَشِمْ في القُبّةِ المَلِكَ المُرَجّى ** فأمْسَكَ بَعدمَا عَزَمَ انسِكابَا)

(٢١/١)

البحر : مخلع البسيط (الطيب مما غنيت عنه ** كَفَى بقُربِ الأميرِ طِيبَا) (يَبْني بهِ رَبُّنَا المَعَالي ** كما بكم يغفر الذنوبا)

(٢٢/١)

البحر : طويل (ألا ما لسَيفِ الدّوْلَةِ اليَوْمَ عَاتِبَا ** فَداهُ الوَرَى أمضَى السّيُوفِ مَضَارِبَا) (ومالي إذا ما اشتقت أبصرتُ دونه ** تنائف لا اشتاقها وسباسبا) (وقد كان يدني مجلسي من سمائه ** أُحادِثُ فيها بَدْرَهَا وَالكَوَاكِبَا) ٤ (حنانيك مسؤولاً ولبيك داعياً ** وحسبي موهوباً وحسبك واهبا) ٥ (أهذا جزاء الصدق إن كنتُ صادقاً ** أهذا جزاء الكذب إن كنت كاذبا) ٦ (وإن كان ذنبي كلَّ ذنب فإنه ** مَحا الذّنْبَ كلَّ المَحوِ مَن جاءَ تائِبَا)

(٢٣/١)

البحر : بسيط تام (لما نسبت فكنت ابناً لغير أب ** ثمّ اخْتُبِرْتَ فَلَمْ تَرْجعْ إلى أدَبِ) (سُمّيتَ بالذّهَبيّ اليَوْمَ تَسْمِيَةً ** مُشتَقّةً من ذهابِ العقلِ لا الذّهَبِ) (ملقبٌ بك ما لقبتَ ويك يه ** يا أيّها اللّقَبُ المُلقَى على اللّقَبِ)

(٢٤/١)

البحر : بسيط تام (يا أخت خير أخ يا بنت خير أب ** كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أشرَفِ النّسَبِ) (غدرتَ يا موت كم أفنيت من عددٍ ** بمَنْ أصَبْتَ وكم أسكَتَّ من لجَبِ) (وكم صحبتَ أخاها في منازلة ** وكم سألتَ فلَمْ يَبخَلْ وَلم تَخِبِ) ٤ (طَوَى الجَزِيرَةَ حتى جاءَني خَبَرٌ ** فزعتُ فيه بآمالي إلى الكذب) ٥ (حتى إذا لم يَدَعْ لي صِدْقُهُ أمَلاً ** شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي) ٦ (تَعَثّرَتْ بهِ في الأفْوَاهِ ألْسُنُهَا ** والبُردُ

في الطرق والأقلام في الكتب) ٧ (أرى العراق طويل الليل مذ نعيت ** فكيف ليلُ فتى الفتيان في حلب) ٨ (يظن أن فؤادي غير ملتهب ** وأن دمع جفوني غير منسكب) ٩ (بَلى وَحُرْمَةِ مَنْ كانَتْ مُرَاعِيَةً ** لحرمة المجد والقصاد والأدب)١٠ (ومن مضت غير موروت خلائقها ** وإن مضت يدها موروثة النشب)

(٢٥/١)

١(وَهَمُّهَا في العُلَى وَالمَجْدِ نَاشِئَةً ** وهم أترابها في اللهو واللعب)(وَإنْ تكنْ خُلقتْ أُنثى لقد خُلِقتْ ** كريمة غير انثى العقل والحسب)(وَإنْ تكنْ تَغلِبُ الغَلباءُ عُنصُرَهَا ** فإن في الخمر معنى ليس في العنب)٤ (فَلَيْتَ طالِعَةَ الشّمْسَينِ غَائِبَةٌ ** وَلَيتَ غائِبَةَ الشّمْسَينِ لم تَغِبِ)٥ (وَلَيْتَ عَينَ التي آبَ النّهارُ بهَا ** فداءُ عين التي زالت ولم تؤب)٦ (فما تقلد بالياقوت مشبهها ** وَلا تَقَلّدَ بالهِنْدِيّةِ القُضُبِ)٧ (وَلا ذكَرْتُ جَميلاً مِنْ صَنائِعِهَا ** إلا بكيتُ ولا ودٌ بلا سبب)٨ (وَمَنْ تَفَكّرَ في الدّنْيَا وَمُهْجَتِهِ ** أقامه الفكر بين العجز والتعب)

(٢٦/١)

البحر : متقارب تام (لقَدْ أصْبَحَ الجُرَذُ المُسْتَغِيرُ لقَدْ أصْبَحَ الجُرَذُ المُسْتَغِيرُ ** أسيرَ المنَايا صَرِيعَ العَطَبْ) (رماه الكناني والعامري ** وتلاّه للوجه فعلَ العرب) (كِلا الرّجُلَينِ اتّلَى قَتْلَهُ ** فأيكما غلَّ حر السلب) ٤ (وأيكما كان من خلفه ** فان به عضّة في الذنب)

(٢٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (أنَا عاتِبٌ لتَعَتّبِكْ ** متعجب لتعجبك) (اذ كنت حين لقيتني ** متوجعاً لتغيبك) (فشغلت عن رد السلا ** م كان شغلي عنك بك)

(٢٨/١)

البحر : مجتث (ما أنصف القوم ضبّه ** وأمه الطّرطبّه) (وَإنّمَا قُلْتُ ما قُلْ ** ت رحمة لا محبه) (وحيلة لك حتى ** عذرت لو كنت تأبه) ٤ (وَمَا عَلَيْكَ مِنَ القَتْ ** لِ إنّمَا هيَ ضَرْبَهْ) ٥ (يا قاتلاً كل ضيف ** غَنَاهُ ضَيْحٌ وَعُلْبَهْ) ٦ (وَخَوْفَ كُلّ رَفِيقٍ ** بَّ أينَ خَلّفَ عُجْبَهْ) ٧ (كذا خلقتَ ومن ذا ال ** وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ) ٨ (ما كنتَ إلا ذبابا ** نفتك عنا مذبه) ٩ (وَإنْ يَخُنْكَ فَعَمْرِي ** رِ إنّمَا هيَ سُبّهْ) ٠ (أوْ آنَسَتْكَ المَخَازي ** فإنها لك نسبه)

(٢٩/١)

---

١ (وَإنْ عَرَفْتَ مُرَادي ** تكشفت عنك كربه)(وإن جهلت مرادي ** فإنه بك أشبه)

(٣٠/١)

البحر : وافر تام (فدتك الخيل وهي مسوّمات ** وبيضُ الهند وهي مجردات) (وَصَفْتُكَ في قَوافٍ سائِراتٍ ** وقد بقيت وإن كثرت صفات) (أفاعيل الورى من قبل دهمٌ ** وفعلك في فعالهم شيات)

(٣١/١)

البحر : متقارب تام (أرَى مُرْهَفاً مُدهِشَ الصّيقَلِينَ ** وبابه كل غلام عتا) (أتأذَنُ لي ولَكَ السّابِقاتُ ** أجربه لك في ذا الفتى)

(٣٢/١)

البحر : بسيط تام (أُنْصُرْ بجُودِكَ أَلْفاظاً تركتُ بها ** في الشّرْقِ والغرْبِ من عاداك مكبوتا) (فقد نظرتك حتى حان مرتحلي ** وذا الوَداعُ فكُنْ أهْلاً لِما شِيتا)

(٣٣/١)

البحر : كامل تام (سِرْبٌ مَحاسِنُهُ حُرِمتُ ذَوَاتِها ** داني الصفات بعيد موصوفاتها) (أوْفَى فكُنْتُ إذا رَمَيْتُ بمُقلَتي ** بَشَراً رأيتُ أرَقَّ مِن عَبَراتِهَا) (يَسْتَاقُ عيسَهُمُ أنيني خَلفَها ** تتوهم الزفراتِ زجرَ حداتها) ٤ (وكأنّها شَجَرٌ بَدَتْ لَكِنّهَا ** شجر حنيت الموت من ثمراتها) ٥ (لا سرت من إبل لو اني فوقها ** لمَحَتْ حرارَةُ مَدمَعيّ سِماتِهَا) ٦ (وحملتُ ما حملتِ من هذي المها ** وحملتِ ما حُملتُ من حسراتها) ٧ (إنّي على شَغَفي بِما في خُمْرِها ** لأعفُّ عما في سرابيلاتها) ٨ (وتَرَى المُرُوّةَ والفُتُوّةَ والأبُوّ ** ة فيَّ كلُّ مليحة ضراتها) ٩ (تكبو وراءك يا ابن أحمد قرّحٌ ** ليست قوائمهنَّ من آلاتها) ٠ (لا خَلْقَ أسمَحُ منكَ إلاّ عارِفٌ ** بك راء نفسك لم يقل لك هاتها)

(٣٤/١)

---

١ (كَرَمٌ تَبَيّنَ في كَلامِكَ مَاثِلاً ** ويَبِينُ عِتْقُ الخَيلِ في أصواتِهَا)(أقْبَلْتُها غُرَرَ الجِيادِ كأنّما ** وتعودك الآساد من غاباتها)(والجن من ستراتها والوحش من ** فَلَواتِها والطّيرُ منْ وُكَناتِهَا) ٤ (ذكر الأنامُ لنا فكان قصيدة ** كنتَ البديع الفرد من أبياتها) ٥ (ألثّابِتينَ فُرُوسَةً كَجُلُودِها ** كمماتها ومماتها كحياتها) ٦

(فاليوم صرتُ إلى الذي لو أنه ** مِثْلُ القُلوبِ بلا سُوَيداواتِهَا)٧ (مسترخصٌ نظرٌ اليه بما به ** نظرت وعثرةُ رجله بدياتها)

(٣٥/١)

البحر : وافر تام (لهذا اليوم بعد غد أريج ** ونار في العدوِّ لها أجيج) (تَبِيتُ بهَا الحَواضِنُ آمِنَاتٍ ** وَتَسْلَمُ في مَسالِكِهَا الحَجيجُ) (فلا زَالَت عُداتُكَ حَيْثُ كانَت ** فرائسَ أيها الأسد المهيج) ٤ (عرفتك والصفوف معبآت ** وأنت بغير سيفك لا تعيج) ٥ (ووجه البحر يعرف من بعيد ** اذا يسجو فكيف إذا يموج) ٦ (بأرضٍ تَهْلِكُ الأشْواطُ فيهَا ** إذا ملئت من الركض الفروج) ٧ (تحاوِلُ نَفْسَ مَلْكِ الرّومِ فيهَا ** فَتَفْدِيهِ رَعِيّتُهُ العُلُوجُ) ٨ (أبِالغَمَراتِ تُوعِدُنَا النَّصارَى ** ونحنُ نُجُومُهَا وَهيَ البُرُوجُ) ٩ (وفينا السيف حملته صدوق ** اذا لاقى وغارته لجوج)٠ (فإن يقدم فقد زرنا سمندو ** وإن يحجم فموعدنا الخليج)

(٣٦/١)

البحر : منسرح (جاريَةٌ ما لجِسْمِها رُوحُ ** بالقَلبِ مِنْ حُبّها تَباريحُ) (في كفها طاقة تشير بها ** لكلِّ طيب من طيبها ريحُ) (سأشرَبُ الكأْسَ عن إشارَتِها ** ودَمعُ عَيني في الخَدِّ مَسفوحُ)

(٣٧/١)

البحر : طويل (بأدْنَى ابْتِسَامٍ مِنْكَ تحيَا القَرَائِحُ ** وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح) (ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها ** ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامح) (وقد تقبل العذرَ الخفي تكرما ** فما بال عذري واقفاً وهو واضح) ٤ (وان محالاً اذ بك العيش أن أرى ** وجسمك معتلٌّ وجسمي صالح) ٥ (

وما كان ترك الشعر إلا لأنه ** تقصّر عن وصف الأمير المدائح)

(٣٨/١)

البحر : وافر تام (يُقاتِلُني عَلَيْكَ اللّيْلُ جِدّاً ** ومنصرفي له أمضى السلاح) (لأني كلما فارقت طرفي ** بَعيدٌ بَينَ جَفْني والصّباحِ)

(٣٩/١)

البحر : وافر تام (أباعثَ كلِّ مكرمة طموح ** وفارسَ كل سلهبة سبوح) (وطاعن كل نجلاءٍ غموس ** وعاصِيَ كلّ عَذّالٍ نَصِيحِ) (سقاني الله قبل الموت يوماً ** دم الأعداء من جوفِ الجروح)

(٤٠/١)

البحر : كامل تام (إنّ القَوافيَ لَمْ تُنِمْكَ وَإنّمَا ** محقتك حتى صرت مالا يوجد) (فكأن أذنك فوك حين سمعتها ** وكأنها مما سكرت المرقد)

(٤١/١)

البحر : كامل تام (أَلْيَوْمَ عَهدُكُمُ فأينَ المَوْعِدُ ؟ ** هَيهاتِ ليسَ ليَوْمِ عَهدِكُمُ غَدُ) (الموتُ أقرب مخلباً من بينكم ** وَالعَيشُ أبعَدُ منكُمُ لا تَبعُدُوا) (إنّ التي سفَكَتْ دَمي بجُفُونِها ** لم تدر أن دمي الذي تتقلد) ٤ (قالَتْ وقَد رَأتِ اصْفِراري من بهِ ** وتنهدت فأجبتها المتنهد) ٥ (فمضت وقد صبغ الحياءُ بياضها

** لوني كما صبغ اللجين العسجد) ٦ (فرَأيتُ قَرْنَ الشّمسِ في قمرِ الدّجى ** متأوداً غصنٌ به يتأود) ٧ (وَهَواجِلٌ وصَواهِلٌ ومَناصِلٌ ** وذَوابِلٌ وتَوَعّدٌ وتَهَدُّدُ) ٨ (أبلت مودتها الليالي بعدنا ** ومشى عليها الدهر وهو مقيد) ٩ (بَرّحْتَ يا مَرَضَ الجُفُونِ بِمُمرَضٍ ** مرض الطبيب له وعيدَ العود)٠ (فله بنو عبد العزيز بن الرضا ** ولكُلّ رَكْبٍ عيسُهُمْ والفَدْفَدُ)

(٤٢/١)

١(من في الأنام من الكرام ولا تقل ** من فيك شأم سوى شجاع يقصد)(وتحيرت فيه الصفات لأنها ** ألْفَتْ طَرائِقَهُ عَلَيها تَبْعُدُ)(في شأنه ولسانه وبنانه ** وجنانه عجب لمن يتفقد)٤ (أسد دم الأسد الهزبر خضابهُ ** موت فريص الموت منه ترعد)٥ (فاللّيلُ حينَ قَدِمْتَ فيها أبْيَضٌ ** يَبِسَ النّجيعُ عَلَيْهِ وَهْوَ مُجَرَّدٌ)٦ (أرض لها شرف سواها مثلها ** لوْ كانَ مثْلُكَ في سِواها يُوجَدُ)٧ (أبدى العداة بك السرور كأنهم ** فرِحوا وعِندَهُمُ المُقيمُ المُقْعِدُ)٨ (قَطّعْتَهُمْ حَسَداً أراهُمْ ما بِهِمْ ** فتقطّعوا حسداً لمن لا يحسد)٩ (بقيت جموعهم كأنك كلها ** وبَقيتَ بَينَهُمُ كأنّكَ مُفْرَدُ)٠ (كنْ حيثُ شئتَ تَسِرْ إليكَ رِكابُنا ** فالأرْضُ واحِدَةٌ وأنتَ الأوْحَدُ)

(٤٣/١)

٢(وَصُنِ الحُسامَ ولا تُذِلْهُ فإنّهُ ** يَشكُو يَمينَكَ والجَماجمُ تَشهَدُ)(أنّى يَكُونُ أبَا البَرِيّةِ آدَمٌ ** وأبوك والثقلان أنت محمد)

(٤٤/١)

البحر : بسيط تام (فَارَقْتُكُمْ فإذا ما كانَ عِندكُمُ ** قَبلَ الفِراقِ أذًى بَعدَ الفراقِ يَدُ) (إذا تذكرت ما بيني وبينكم ** أعانَ قَلبي على الشّوْقِ الذي أجِدُ)

(٤٥/١)

البحر : بسيط تام (عيدٌ بأيّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ ** بمَا مَضَى أمْ لأمْرٍ فيكَ تجْديدُ) (أما الاحبةُ فالبيداء دونهم ** فليت دونك بيداً دونها بيد) (لم يَترُكِ الدّهْرُ مِنْ قَلبي وَلا كبدي ** شيئاً تتيمه عين ولا جيد) ٤ (يا سَاقِيَيَّ أخَمْرٌ في كُؤوسكُما ** أمْ في كُؤوسِكُمَا هَمٌّ وَتَسهيدُ ؟) ٥ (أصخرة أنا مالي لا تحكني ** هذي المدام ولا هذي الاغاريد) ٦ (ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه ** أني بما أنا باكٍ منه محسود) ٧ (إني نزلت بكذابين ضيفهمُ ** عن القرى وعن الترحال محدود) ٨ (جودث الرجال من الأيدي وجودهم ** منَ اللّسانِ ، فَلا كانوا وَلا الجُودُ) ٩ (ما يقبض الموت نفساً من نفوسهم ** إلاّ وَفي يَدِهِ مِنْ نَتْنِهَا عُودُ) ٠ (صار الخصي إمام الآبقين بها ** فالحرُّ مستعبد والعبد معبود)

(٤٦/١)

---

١ (العَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بأخٍ ** لو أنه في ثياب الحر مولود)(لا تشتري العبد إلا والعصا معه ** إن العبيد لأنجاسٌ مناكيد)(ما كُنتُ أحْسَبُني أحْيَا إلى زَمَنٍ ** يسيءُ بي فيه عبد وهو محمود) ٤ (ولا تَوَهّمْتُ أنّ النّاسَ قَدْ فُقِدوا ** وَأنّ مِثْلَ أبي البَيْضاءِ مَوْجودُ) ٥ (وأن ذا الأسود المثقوب مشفره ** تُطيعُهُ ذي العَضَاريطُ الرّعاديد) ٦ (جَوْعانُ يأكُلُ مِنْ زادي وَيُمسِكني ** لكَيْ يُقالَ عَظيمُ القَدرِ مَقْصُودُ) ٧ (مَنْ عَلّمَ الأسْوَدَ المَخصِيّ مكرُمَةً ** أقَوْمُهُ البِيضُ أمْ آبَاؤهُ الصِّيدُ) ٨ (أمْ أُذْنُهُ في يَدِ النّحّاسِ دامِيَةً ** أمْ قَدْرُهُ وَهْوَ بالفِلْسَينِ مَرْدودُ) ٩ (أولى اللئام كويفير بمعذرة ** في كل لؤم وبعض العذر تفنيد) ٠ (وذاك أن الفحول البيض عاجزة ** عن الجميل فكيف الخصية السود ؟)

(٤٧/١)

البحر : مخلع البسيط (يا مَنْ رَأَيْتُ الحَليمَ وَغْدَا ** بِهِ وحُرَّ المُلُوكِ عَبْدَا) (مال عليَّ الشرابُ جدا ** وأنت للمكرمات أهدى) (فإنْ تَفَضّلْتَ بانْصِرافي ** عَدَدْتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدَا)

(٤٨/١)

البحر : بسيط تام (ما الشّوْقُ مُقتَنِعاً منّي بذا الكَمَدِ ** حتى أكون بلا قلب ولا كبد) (ولا الدّيارُ التي كانَ الحَبيبُ بهَا ** تشكو إلي ولا أشكو الى أحد) (ما زال كل هزيم الودق ينحلها ** والسّقمُ يُنحِلُني حتى حكتْ جسدي) ٤ (وكلّما فاضَ دمعي غاض مُصْطَبري **كأنْ ما سالَ من جَفنيّ من جَلَدي) ٥ (ما دار في خلد الأيام لي فرح ** أبا عبادة حتى درتَ في خلدي) ٦ (ملك إذا امتلأت مالاً خزانته ** أذاقَهَا طَعْمَ ثُكْلِ الأمّ للوَلَدِ) ٧ (أي الأكف تباري الغيث ما اتفقا ** حتى إذا افْتَرَقَا عادَتْ ولمْ يَعُدِ) ٨ (لم أُجْرِ غايَةَ فكري منكَ في صِفَةٍ ** إلا وجدت مداها غاية الأبد)

(٤٩/١)

البحر : بسيط تام (ماذا الوداع وداع الوامق الكمد ** هذا الوَداعُ وَداعُ الرّوحِ للجَسَدِ) (إذا السحاب زفته الريح مرتفعاً ** فلا عدا الرملة البيضاء من بلد) (ويا فِراقَ الأميرِ الرّحْبِ مَنْزِلُهُ ** إن أنت فارقتنا يوماً فلا تعد)

(٥٠/١)

البحر : خفيف تام (كمْ قَتيلٍ كمَا قُتِلْتُ شَهيدِ ** لِبَياضِ الطُّلَى وَوَرْدِ الخُدودِ) (وَعُيُونِ المَهَا وَلا كَعُيُونٍ ** فَتَكَتْ بالمُتَيَّمِ المَعْمُودِ) (عَمْرَكَ الله ! هَلْ رَأيتَ بُدوراً ** طلعت في براقع وعقود) ٤ (رَامِياتٍ بأسْهُمٍ

رِيشُها الهُدْ ** بُ تشق القلوب قبل الجلود) ٥ (يَتَرَشّفْنَ مِنْ فَمي رَشَفَاتٍ ** هُنّ فيهِ أحْلى مِنَ التّوْحيدِ) ٦ (كُلُّ شيءٍ مِنَ الدّماءِ حَرامٌ ** شربه ما خلا ابنه العنقود) ٧ (فاسقنيها فدى لعينيك نفسي ** من غزال وطارفي وتليدي) ٨ (شَيْبُ رَأسِي وَذِلّتي ونُحولي ** ودموعي على هواك شهودي) ٩ (أيّ يَوْمٍ سَرَرْتَني بوِصالٍ ** لمْ تَرُعْني ثَلاثَةً بِصُدُودِ) ٠ (ما مقامي بأرض نخلة إلا ** مِ وَبَينَ الجُفُونِ وَالتّسْهِيدِ)

(٥١/١)

١(فانْقُصِي مِنْ عَذابِها أوْ فَزيدي ** ر بعيش معجل التنكيد)(أبداً أقطع البلاد ونجمي ** في نُحُوسٍ وَهِمّتي في سُعُودِ)(ولعلي مؤملٌ بعض ما أب ** لغ باللطف من عزيز حميد)٤ (عش عزيزاً أو مت وأنت كريم ** بين طعن القنا وخفق البنود)٥ (أنا في أمة تداركها الل ** هُ غَريبٌ كصَالِحٍ في ثَمودِ)

(٥٢/١)

البحر : بسيط تام (وَشَادِنٍ رُوحُ مَنْ يَهواهُ في يَدِهِ ** سَيْفُ الصُّدودِ عَلى أعْلَى مُقَلَّدِهِ) (ما اهتز منه على عضو ليبتره ** إلا اتقاه بترس من تجلده) (ذم الزمان اليه من أحبته ** ما ذَمّ مِن بَدرِهِ في حَمدِ أحمدِهِ) ٤ (شمس إذا الشمس لاقته على فرس ** تَرَدّدَ النّورُ فيها مِنْ تَرَدّدِهِ) ٥ (إن يقبح الحسن إلا عند طلعته ** وَالعَبْدُ يَقْبُحُ إلاّ عندَ سَيّدِهِ) ٦ (قالتْ عنِ الرِّفْدِ طِبْ نَفْساً فقلتُ لها ** لا يصدر الحر إلا بعد مورده) ٧ (لم أعرِفِ الخَيرَ إلاّ مُذْ عَرَفْتُ فَتًى ** لم يولد الجود إلا عند مولده) ٨ (نفسٌ تصغّر نفس الدهر من كبر ** لهَا نُهَى كَهْلِهِ في سِنّ أمْرَدِهِ)

(٥٣/١)

البحر : كامل تام (أمُساوِرٌ أمْ قَرْنُ شَمْسٍ هَذا ** أمْ لَيْثُ غابٍ يَقْدُمُ الأسْتَاذَا) (شم ما انتضيت فقد تركت ذبابه ** قطعاً وقد ترك العباد جذاذا) (هبك ابن يزداذ حطمت وصحبه ** أتُرَى الوَرَى أضْحَوْا بَني يَزْداذَا) ٤ (غادرتَ أوجههم بحيث لقيتهم ** أقفاءهم وكبودهم أفلاذا) ٥ (في مَوْقِفٍ وَقَفَ الحِمَامُ عَلَيهِمِ ** في ضنكة واستحوذ استحواذا) ٦ (جمدت نفوسهم فلما جئتها ** أجريتها وسقيتها الفولاذا) ٧ (ما بَينَ كَرْخايا إلى كَلْوَاذَا ** في جَوْشَنٍ وأخا أبيكَ مُعاذَا) ٨ (أعْجَلْتَ ألْسُنَهُمْ بضَرْبِ رِقابهِمْ ** حتى يُوافِقَ عَزْمُهُ الإنْفَاذَا) ٩ (لم يلق قبلك من اذ اختلفت القنا ** جعل الطعان من الطعان ملاذا)

البحر : كامل أحذ (برَجاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الفَقْرُ ** وبأنْ تُعادَى يَنْفَدُ العُمْرُ) (فَخَرَ الزُّجاجُ بأنْ شرِبْتَ بِهِ ** وزَرَتْ على مَنْ عافَها الخَمْرُ) (وسَلِمْتَ مِنها وهْيَ تُسكِرُنَا ** حتى كأنك هابك السكر) ٤ (ما يرتجى أحدٌ لمكرمة ** إلاّ الإل هُ وأنْتَ يا بَدْرُ)

البحر : متقارب تام (رضاك رضاي الذي أوثرُ ** وَسِرُّكَ سِرّي فَما أُظْهِرُ) (كَفَتْكَ المُرُوءَةُ ما تَتّقي ** وأمنك الودُّ ما تحذر) (وَسِرُّكُمُ في الحَشَا مَيّتٌ ** اذا أنشر السر لا ينشر) ٤ (كَأنّي عَصَتْ مُقْلَتي فيكُمُ ** وكاتمت القلب ما تبصر) ٥ (وَإفْشَاءُ مَا أنَا مُسْتَوْدَعٌ ** من الغدر والحر لا يغدر) ٦ (إذا ما قدرت على تطقةٍ ** فإني على تركها أقدر) ٧ (أُصَرّفُ نَفْسِي كَمَا أشْتَهي ** وَأمْلِكُهَا وَالقَنَا أحْمَرُ) ٨ (دَوَالَيْكَ يا سَيْفَهَا دَوْلَةً ** وَأمْرَكَ يا خَيرَ مَنْ يَأمُرُ) ٩ (أتاني رسولك مستعجلاً ** فَلَبّاهُ شِعْرِي الذي أذْخَرُ) ٠ (ولو كان يوم وغى قاتماً ** للبّاه سيفيَ والأشقر)

١(فَلا غَفَلَ الدّهْرُ عَن أهْلِهِ ** فإنك عين بها ينظر)

(٥٧/١)

البحر : بسيط تام (إنّ الأمِيرَ أدامَ الله دَوْلَتَهُ ** لفاخر كسيت فخراً به مضر) (في الشَّرْبِ جارِيَةٌ من تَحتِها خَشَبٌ ** ما كانَ والِدَها جِنٌّ ولا بَشَرُ) (قامَتْ على فَرْدِ رِجْلٍ مِنْ مَهابَتِهِ ** وليس تعقل ما تأتي وما تذر)

(٥٨/١)

البحر : بسيط تام (ألصّوْمُ وَالفِطْرُ وَالأعْيادُ وَالعُصُرُ ** منيرة بك حتى الشمس والقمر) (تري الأهلة وجهاً عمَّ نائله ** فما يخص به من دونها البشر) (ما الدهر عندك إلا روضة أنف ** يا مَنْ شَمَائِلُهُ في دَهْرِهِ زَهَرُ) ٤ (ما ينتهي لك في أيامه كرم ** فلا انتهى لك أعوامه عمر) ٥ (فان حظك من تكرارها شرف ** وَحَظَّ غَيرِكَ منها الشّيبُ والكِبَرُ)

(٥٩/١)

البحر : بسيط تام (ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته ** لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر) (تزاحم الجيش حتى لم يجد سبباً ** إلى بِساطِكَ لي سَمْعٌ وَلا بَصَرُ) (فكنتُ أشهد مختصاً وأغيبه ** مُعَايِناً وَعِيَاني كُلُّهُ خَبَرُ) ٤ (أَلْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلْكُ الرّومِ نَاظِرَهُ ** لأن عفوك منه عنده ظفر) ٥ (وَإنْ أجَبْتَ بشَيْءٍ عَنْ رَسائِلِهِ ** فما يزال على الأملاك يفتخر) ٦ (قَدِ اسْتَرَاحَتْ إلى وَقْتٍ رِقابُهُمُ ** منَ السّيوفِ وَباقي القَوْمِ يَنتَظِرُ) ٧ (وَقَدْ تُبَدِّلُهَا بالقَوْمِ غَيْرَهُمُ ** لكي تجم رؤوسُ القوم والقصر) ٨ (تَشبيهُ جُودِكَ بالأمْطارِ غَادِيَةً ** جود لكفك ثان ناله المطر) ٩ (تكَسَّبُ الشمْسُ منكَ النّورَ طالعَةً ** كما تكسبَ منها نوره

القمر)

(٦٠/١)

البحر : كامل تام (إني لأعلم واللبيب خبير ** أن الحياة وإن حرصت غرور) (ورأيتُ كلا ما يعلل نفسه ** بتعلة والى الفناء يصير) (أمجاورَ الديماس رهن قرارة ** فيها الضياءُ بوجهه والنور) ٤ (ما كنتُ أحسبُ قبل دفنكَ في الثّرَى ** أنّ الكَواكِبَ في التّرابِ تَغُورُ) ٥ (ما كنتُ آمُلُ قَبلَ نَعشِكَ أن أرَى ** رَضْوَى على أيدي الرّجالِ تَسيرُ) ٦ (خَرَجُوا بهِ ولكُلّ باكٍ خَلْفَهُ ** صعقات موسى يوم دك الطور) ٧ (والشمس في كبد السماء مريضة ** والأرض واجفة تكاد تمور) ٨ (وحَفيفُ أجنِحَةِ المَلائِكِ حَوْلَهُ ** وعُيُونُ أهلِ اللاّذقِيّةِ صُورُ) ٩ (حتى أتوا جدثاً كأن ضريحه ** في قلب كل موحد محفور)٠ (بمُزَوَّدٍ كَفَنَ البِلَى مِن مُلْكِهِ ** مغفٍ وإثمد عينهِ الكافور)

(٦١/١)

١(فيهِ السّماحةُ والفَصاحةُ والتّقَى ** والبأس أجمع والحجى والخير)(وكأنّما عيسَى بنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ ** وكأنّ عازَرَ شَخْصُهُ المَقْبُورُ)

(٦٢/١)

البحر : مخلع البسيط (نال الذي نلت منه مني ** لله ما تصنع الخمور) (وفي انصِرافي إلى مَحَلّي ** أآذن أيها الأمير ؟)

(٦٣/١)

البحر : خفيف تام (تركُ مدحيك كالهجاءِ لنفسي ** وقليل لك المديح الكثير) (غيرَ أنّي تركْتُ مُقْتَضَبَ الشّعْ ** رِ لأمْرٍ مِثْلي بهِ مَعْذُورُ) (وسجاياك ما دحاتك لالف ** ظي وَجُودٌ على كَلامي يُغِيرُ) ٤ (فَسَقَى الله مَنْ أُحبُّ بكَفّيْ ** ك وأسقاكَ أيّهذا الأمير)

(٦٤/١)

البحر : بسيط تام (زعمتَ أنك تنفي الظن عن أدبي ** وأنتَ أعْظَمُ أهلِ الأرْضِ مِقدارَا) (إنّي أنا الذّهَبُ المَعرُوفُ مَخْبَرُهُ ** يزيد في السبك للدينار دينارا)

(٦٥/١)

البحر : كامل تام (بَادٍ هَوَاكَ صَبَرْتَ أمْ لم تَصْبِرَا ** وبكاك ان لم يجر دمعك أو جرى) (كمْ غَرّ صَبرُكَ وَابتسامُكَ صَاحِباً ** لمّا رَآهُ وَفي الحَشَا مَا لا يُرَى) (أمَرَ الفُؤادُ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ ** فَكَتَمْنَهُ وَكَفَى بجِسْمِكَ مُخبِرَا) ٤ (أعطى الزمان فما قبلت عطاءه ** وأراد لي فأردت أن اتخيرا) ٥ (أرَجَانَ أيّتُهَا الجِيَادُ فإنّهُ ** عزمي الذي يذرُ الوشيج مكسرا) ٦ (لوْ كُنتُ أفعَلُ ما اشتَهَيتِ فَعَالَهُ ** ما شَقّ كَوْكَبُكِ العَجاجَ الأكدَرَا) ٧ (أُمّي أبَا الفَضْلِ المُبِرَّ أليّتي ** لأيممن أجل بحر جوهرا) ٨ (إن لم تغثني خيله وسلاحه ** فمتى أقود إلى الأعادي عسكرا) ٩ (يا مَنْ إذا وَرَدَ البِلادَ كِتابُهُ ** قبلَ الجُيُوشِ ثَنى الجُيوشَ تحَيُّرَا) ١٠ (أنتَ الوَحيدُ إذا رَكِبْتَ طَرِيقَةً ** ومن الرديف وقد ركبت غضنفرا)

(٦٦/١)

---

١ (خَلَفَتْ صِفاتُكَ في العُيونِ كلامَهُ ** كالخَطِّ يَمْلأُ مِسْمَعَيْ مَن أبصَرا)(بَدَرَتْ إلَيْكَ يَدَ الزّمانِ كَأنّهَا ** وَجَدَتْهُ مَشغُولَ اليَدَينِ مُفكّرَا)(من مبلغ الأعراب أني بعدها ** جالستُ رسطاليس والاسكندرا)٤ (أنَا من جَميعِ النّاسِ أطيَبُ مَنزِلاً ** وأسرُّ راحلة وأربحث متجرا)٥ (زُحَلٌ على أنّ الكَوَاكبَ قَوْمُهُ ** لَوْ كانَ منكَ لكانَ أكْرَمَ مَعْشَرَا)

(٦٧/١)

البحر : متقارب تام (أرى ذلك القرب صار ازورارا ** وَصارَ طَوِيلُ السّلامِ اختِصارَا) (تركتني اليوم في خجلة ** أموت مراراً وأحيا مرارا) (أسارقك اللحظَ مستحيياً ** وَأزْجُرُ في الخَيلِ مُهري سِرارَا) ٤ (وَأعْلَمُ أنّي إذا ما اعتَذَرْتُ ** إلَيْكَ أرَادَ اعْتِذاري اعتِذارَا) ٥ (كَفَرْتُ مَكارِمَكَ البَاهِرا ** تِ إنْ كانَ ذلكَ مني اخْتِيارَا) ٦ (ولكن حمى الشعر إلا القلي ** لَ همٌّ حمى النوم إلا غرارا) ٧ (وما أنا اسقمتُ جسمي به ** وَلا أنَا أضرَمتُ في القلبِ نَارَا) ٨ (فَلا تُلزِمَنّي ذُنُوبَ الزّمَانِ ، ** إلي أساءَ وإيايَ ضارا) ٩ (وعندي لك الشُّرُدُ السائرا ** تُ لا يختَصِصْنَ منَ الأرْضِ دارَا)١٠ (قواف إذا سرن عن مقولي ** وَثَبْنَ الجِبالَ وَخُضْنَ البِحارَا)

(٦٨/١)

---

١ (وَلي فيكَ مَا لم يَقُلْ قَائِلٌ ** وَمَا لم يَسِرْ قَمَرٌ حَيثُ سَارَا)(فلو خلق الناس من دهرهم ** لكانوا الظلام وكنت النهارا)(ومن كنت بحراً له يا عليُّ ** لم يقبل الدرَّ إلا كبارا)

(٦٩/١)

البحر : طويل (مرتك ابنَ ابراهيم صافيةُ الخمر ** وهنئتها من شاربُ مسكر السكر) (رأيتُ الحميّا في الزجاج بكفه ** فشبهتها بالشمس في البدر في البحر) (إذا ما ذكرنا جوده كان حاضراً ** نأى أودنا يسعى على قدم الخضر)

(٧٠/١)

البحر : طويل (بَقِيّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِبَوارِ ** وَأَنْضاءُ أَسْفارٍ كَشَرْبِ عُقارِ) (نَزَلْنا على حكمِ الرّياحِ بمَسْجِدٍ ** علينا لها ثوباً حصىً وغبار) (خليليّ ما هذا مناخاً لمثلنا ** فَشُدّا عَلَيْهَا وَارْحَلا بنَهَارِ) ٤ (ولا تنكرا عصف الرياح فإنها ** قِرَى كلّ ضَيْفٍ باتَ عند سِوَار)

(٧١/١)

البحر : بسيط تام (لا تنكرنّ رحيلي عنك في عجل ** فإنّني لرَحيلي غَيْرُ مُخْتَارِ) (ورُبّمَا فارَقَ الإنْسانُ مُهْجَتَهُ ** يَوْمَ الوَغَى غَيرَ قالٍ خَشيَةَ العارِ) (وقد منيت بحسّاد أحاربهم ** فاجعل نداك عليهم بعض أنصاري)

(٧٢/١)

البحر : وافر تام (عَذيري مِنْ عَذارَى من أُمورِ ** سكن جوانحي بدل الخدور) (ومُبْتَسِماتِ هَيْجاواتِ عصرٍ ** عنِ الأسيافِ لَيسَ عنِ الثّغُورِ) (ركبتُ مشمراً قدمي إليها ** وكلَّ عذافر قلق الضفور) ٤ (أواناً في بُيُوتِ البَدْوِ رَحْلي ** وآونةً على قتد البعير) ٥ (أعرّض للرماح الصم نحري ** وأنْصِبُ حُرّ وَجْهي للهَجيرِ) ٦ (وأسري في ظَلامِ اللّيلِ وَحْدي ** كأني منه في قمر منير) ٧ (فقل في حاجة لم أقض منها ** على شَغَفي بها شَرْوَى نَقِيرِ) ٨ (فلو أني حسدتُ على نفيس ** لجُدْتُ بهِ لِذي الجَدِّ العَثُورِ) ٩ (

ولكني حسدتُ على حياتي ** وما خَيرُ الحَياةِ بِلا سُرُورِ)٠ (فياابن كروّسٍ يا نصف أعمى ** وإن تَفخَرْ فيا نِصْفَ البَصيرِ)

(٧٣/١)

١(تُعادينا لأنّا غَيرُ لُكْنٍ ** وتُبْغِضُنا لأنّا غَيرُ عُورِ)(فلو كنت امرأً يهجى هجونا ** ولكن ضاق فترٌ عن مسير)

(٧٤/١)

البحر : متقارب تام (بسيطةُ مهلاً سقيتِ القطارا ** تَرَكْتِ عُيُونَ عَبيدي حَيَارَى) (فظنوا النعام عليكِ النخيل ** وَظَنّوا الصِّوَارَ عَلَيْكِ المَنَارَا) (فَأَمْسَكَ صَحْبي بِأَكْوَارِهِمْ ** وَقد قَصَدَ الضّحكُ فِيهِمْ وَجارَا)

(٧٥/١)

البحر : كامل تام (أصْبَحْتَ تأمُرُ بالحِجابِ لخَلْوَةٍ ** هيهات لست على الحجاب بقادر) (مَنْ كانَ ضَوْءُ جَبينِهِ ونَوالُهُ ** لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر) (فإذا احتجبتَ فأنت غيرُ محجّب ** وإذا بَطَنْتَ فأنْتَ عَينُ الظّاهِرِ)

(٧٦/١)

البحر : رمل تام (لا تلومنّ اليهوديَّ على ** أنْ يَرى الشّمسَ فلا يُنكِرُهَا) (إنما اللوم على حاسبها ** ظلمةٌ من بعد مايبصرها)

(٧٧/١)

البحر : خفيف تام (كَفِرِندي فِرِنْدُ سَيْفي الجُرازِ ** لذة العين عدةٌ للبراز) (تحسبُ الماءَ خطَّ في لهب النا ** ر أدقَّ الخطوط في الأحراز) (كُلّما رُمتَ لَوْنَهُ مَنَعَ النّا ** ظِرَ مَوْجٌ كأنّهُ مِنكَ هازي) ٤ (ودقيق قذى الهباءِ أنيق ** متوال في مستو هزهاز) ٥ (حملته حمائلُ الدهر حتى ** هي محتاجة إلى خراز) ٦ (يا مزيل الظلام عني وروضي ** يوم شربي ومعقلي في البَراز) ٧ (واليَمانيْ الذي لو اسطَعْتُ كانتْ ** مُقْلَتي غِمْدَهُ مِنَ الإعزَازِ) ٨ (إن برقي إذا برقتَ فعالي ** وصليلي اذا صللتَ ارتجازي) ٩ (لم أُحَمَّلْكَ مُعْلَماً هَكَذا إلا ** لِضَرْبِ الرّقاب والأجْوازِ) ١٠ (ولِقَطْعي بكَ الحَديدَ عَلَيْها ** فكلانا لجنسه اليوم غاز)

(٧٨/١)

---

١ (سَلّهُ الرَّكْضُ بعدَ وَهْنٍ بنَجدٍ ** فتَصَدّى للغَيثِ أهْلُ الحِجازِ)(و تمنيتُ مثله فكأني ** طالبٌ لابن صالح من يوازي)(ليس كل السراة بالروذباري ** ولا كُلُّ ما يَطيرُ بِبازِ)٤ (فارسيٌّ له من المجد تاج ** كان من جوهر على أبرواز)٥ (نَفْسُهُ فَوْقَ كلّ أصْلٍ شَريفٍ ** ولو أني له إلى الشمس عاز)٦ (شغلت قلبه حسان المعالي ** عن حسان الوجوه والأعجاز)٧ (وكأنّ الفَريدَ والدُّرَّ واليا ** قوتَ مِنْ لَفظِه وَسَامَ الرِّكازِ)٨ (تقضم الجمرَ والحديد الأعادي ** دونه قضم سكر الأهواز)٩ (أيها الواسع الفناء وما في ** هِ مَبيتٌ لِمالِكَ المُجْتازِ)١٠ (بكَ أضْحَى شَبَا الأسنّةِ عندي ** كَشَبَا أسْوُقِ الجَرادِ النّوازِي)

(٧٩/١)

٢(وحكَى في اللّحومِ فِعلَكَ في الوَفْ ** رِ فأوْدَى بالعَنْتَرِيسِ الكِنازِ)(ومن الناس من يجوز عليه ** شُعراءٌ كأنّهَا الخازِبَازِ)(و ترى أنه البصير بهذا ** وهْوَ في العُمْيِ ضائعُ العُكّازِ)٤ (كلُّ شِعْرٍ نَظيرُ قائِلِهِ فِي ** ك وعقل المجيزِ عقل المجاز)

(٨٠/١)

البحر : وافر تام (ألا أذّن فَمَا أذكَرتَ نَاسِي ** وَلا لَيّنْتَ قَلْباً وَهْوَ قَاسِ) (ولا شُغل الأمير عن المعالي ** وَلا عَن حَقّ خالِقِهِ بكَاسِ)

(٨١/١)

البحر : وافر تام (ألذُّ من المدام الخندريس ** وأحْلى مِنْ مُعاطاةِ الكُؤوسِ) (مُعاطاةُ الصّفائحِ والعَوَالي ** وإقْحامي خَميساً في خَميسِي) (فَمَوْتي في الوَغَى عَيشي لأنّي ** رَأيتُ العَيشَ في أرَبِ النّفُوسِ) ٤ (ولو سقيتها بيدي نديمٍ ** أُسَرُّ بهِ لكَانَ أبا ضَبيسِ)

(٨٢/١)

البحر : وافر تام (يَقِلّ لَهُ القِيامُ على الرّؤوسِ ** وَبَذْلُ المُكْرَماتِ منَ النّفوسِ) (إذا خانته في يوم ضحوك ** فكَيفَ تكُونُ في يوْمٍ عَبُوسِ)

(٨٣/١)

البحر : سريع (أَنوك من عبد ومن عرسه ** مَنْ حَكّمَ العَبدَ على نَفسِهِ) (وَإنّمَا يُظْهِرُ تَحْكِيمُهُ ** تحكُّمَ الإفساد في حسه) (ما من يرى أنك في وعده **كمن يرى أنك في حبسه) ٤ (لا يُنْجِزُ الميعادَ في يَوْمِهِ ** ولا يعي ما قال في أمسه) ٥ (فَلا تَرَجَّ الخَيرَ عندَ امْرِىءٍ ** مرت يد النخاس في رأسه) ٦ (وَإنْ عَرَاكَ الشّكُّ في نَفْسِهِ ** بحاله فانظر إلى جنسه) ٧ (فقلما يلؤم في ثوبه ** إلا الذي يلؤم في غرسه) ٨ (من وجد المذهب عن قدره ** لم يَجِدِ المَذهَبَ عَن قَنْسِهِ)

(٨٤/١)

البحر : كامل تام (هذي برزتِ لنا فهجت رسيسا ** ثم انثنيتِ وما شفيتِ نسيسا) (وجعلتِ حظي منك حظي في الكرى ** وَتَرَكْتِني للفَرْقَدَينِ جَلِيسَا) (قطّعتِ ذياك الخمار بسكرة ** وأدرت من خمر الفراق كؤوسا) ٤ (إنْ كُنْتِ ظاعِنَةً فإنّ مَدامعي ** تَكفي مَزادَكُمُ وتُرْوي العِيسَا) ٥ (حاشَى لِمِثْلِكِ أنْ تكونَ بَخيلَةً ** ولمثل وجهكِ أن يكون عبوسا) ٦ (ولمثل وصلكِ أن يكون ممنّعاً ** ولمثل نيلكِ أن يكون خسيسا) ٧ (خود جنت بيني وبين عواذلي ** حَرْباً وغادَرَتِ الفُؤادَ وطِيسَا) ٨ (بيضاءُ يمنعها تكلّم دلها ** ورَأَيْتُهُ فرَأَيْتُ منْهُ خَمِيسَا) ٩ (لمّا وَجَدْتُ دَواءَ دائي عِندَها ** هانت عليّ صفات جالينوسا) ١٠ (أبقى زريقٌ للثغور محمداً ** أبقى نفيسٌ للنفيس نفيسا)

(٨٥/١)

١(إن حل فارقتِ الخزائن ماله ** أو سار فارقت الجسوم الروسا)(مَلِكٌ إذا عادَيْتَ نَفسَكَ عادِهِ ** ورضيت أوحش ما كرهت انيسا)(يا من نلوذ من الزمان بظله ** أبداً ونطردُ باسمه ابليسا)٤ (صَدَقَ المُخبِّرُ عنكَ دونَكَ وَصْفُهُ ** مَن في العراقِ يراكَ في طَرَسُوسَا)٥ (إني نثرت عليك درراً فانتقد **كَثُرَ المُدَلِّسُ فاحْذَرِ التّدليسَا)٦ (خيرُ الطّيورِ على القُصورِ وشَرُّها ** يأوَى الخراب ويسكن الناؤوسا)٧ (لو جادتِ الدنيا فدتك بأهلها ** أو جاهدت كتبت عليك حبيسا)

البحر : وافر تام (مَبيتي مِنْ دِمَشقَ على فِراشِ ** حَشاهُ لي بحَرّ حَشايَ حَاشِ) (لقى ليل كعين الظبي لوناً ** وهمٍ كالحميّا في المشاش) (وشَوْقٍ كالتّوَقّدِ في فُؤادٍ **كجمر في جوانح كالمحاش) ٤ (سقى الدم كلَّ نصل غير نابٍ ** ورَوّى كلَّ رُمحٍ غيرِ راشِ) ٥ (فقد أضحَى أبا الغَمراتِ يُكنى **كأنّ أبا العشائر غير فاش) ٦ (وقد نُسِيَ الحُسينُ بما يُسَمّى ** رَدى الأبطالِ أوْ غَيثَ العِطاشِ) ٧ (لقوه حاسراً في درع ضربٍ ** دَقيقِ النّسجِ مُلتَهِبِ الحواشي) ٨ (كأنَّ على الجماجم منه ناراً ** وأيدي القوم أجنحة الفراش) ٩ (يدمّي بعض أيدي الخيل بعضاً ** وما بعجاية أثر ارتهاش)٠ (ورائِعُها وحيدٌ لم يَرُعْهُ ** تَباعُدُ جَيْشِهِ والمُستَجاشِ)

١(كأنّ تَلَوّيَ النُّشّابِ فيهِ ** تلوّي الخوصِ في سَعَفِ العِشاشِ)(فيا بحر البحورولا أوري ** ويا مَلِكَ المُلوكِ ولا أُحاشي)(كأنك ناظر في كل قلب ** فما يخفى عليك محل غاش)٤ (أأَصْبِرُ عنَكَ لم تَبخُلْ بشيءٍ ** ولم تَقبَلْ عليّ كَلامَ واشِ)٥ (تُطاعِنُ كلُّ خيلٍ كُنْتَ فيها ** ولو كانوا النبيط على الجحاش)٦ (أرَى النّاسَ الظّلامَ وأنتَ نُورٌ ** وإنّي مِنهُمُ لإلَيكَ عاشِ)٧ (بُليتُ بهِمْ بَلاءَ الوَرْدِ يَلْقَى ** أنوفاً هن أولى بالخشاش)٨ (عليك إذا هزلتَ مع الليالي ** وحولك حين تسمنُ في هراش)٩ (أتَى خَبَرُ الأميرِ فَقيلَ كَرّوا ** فقلت نعم ولو لحقوا بشاش)٠ (وما وجدَ اشتياقٌ كاشتياقي ** ولا عرفَ انكماش كانكماشي)

٢(فسرتُ اليك في طلب المعالي ** وسار سواي في طلب المعاش)

(٨٩/١)

البحر : طويل (إذا اعتلّ سيف الدولة اعتلت الأرضُ ** وَمَنْ فوْقَها والبأسُ وَالكرَمُ المَحضُ) (وكيف انتفاعي بالرقاد وإنما ** بعِلّتِهِ يَعْتَلّ في الأعْيُنِ الغُمْضُ) (شَفَاكَ الذي يَشفي بجُودِكَ خَلقَهُ ** فإنك بحر كل بحر له بعض)

(٩٠/١)

البحر : طويل (مضَى اللّيلُ والفضْلُ الذي لك لا يمضِي ** ورؤياك أحلى في العيون من الغمض) (على أنّني طُوّقْتُ مِنْكَ بنِعْمَةٍ ** شَهيدٌ بها بعضِي لغيري على بَعضي) (سَلامُ الذي فَوْقَ السّماواتِ عَرْشُهُ ** تُخَصّ بهِ يا خَيرَ ماشٍ على الأرْضِ)

(٩١/١)

البحر : كامل تام (فعلت بنا فعل السماءِ بأرضه ** خلعُ الأمير وحقهُ لم نقضه) (فكَأنّ صِحّةَ نَسْجِها من لَفظِهِ ** وكأنّ حسن نقائها من عرضه) (وإذا وَكَلْتَ إلى كَريمٍ رَأيَهُ ** في الجودِ بانَ مَذيقُهُ من محْضِه)

(٩٢/١)

البحر : طويل (حُشاشةُ نَفسٍ وَدّعتْ يوْمَ وَدّعوا ** فَلَمْ أدرِ أيّ الظّاعِنَينِ أُشَيِّعُ) (حَشَايَ على جَمْرٍ ذَكيٍّ مِنَ الهَوَى ** وعيناي في روض من الحسن ترتع) (أتت زائراً ما خامر الطيبُ ثوبها ** وكالمِسْكِ مِن أرْدانِها يَتَضَوّعُ) ٤ (فما جلَسَتْ حتى انثَنَتْ توسعُ الخُطى ** كَفاطِمَةٍ عن دَرّها قَبلَ تُرْضِعُ) ٥ (فَشَرّدَ إعظامي لَها ما أتَى بهَا ** من النوم والتاع الفؤاد المفجع) ٦ (فَيَا لَيْلَةً ما كانَ أطْوَلَ بِتُّهَا ** وسمُّ الأفاعي

عذبُ ما أتجرع) ٧ (تذلل لها واخضع على القربِ والنوى ** فَما عاشِقٌ مَن لا يَذِلّ وَيَخْضَعُ) ٨ (وَلا ثَوْبُ مَجدٍ غيرَ ثوبِ ابنِ أحمدٍ ** عَلى أحَدٍ إلاّ بلُؤمٍ مُرَقَّعُ) ٩ (بذي كرم ما مر يوم وشمسهُ ** على رأس أوفى ذمةً منه تطلع)٠ (فتًى أَلْفُ جُزْءٍ رَأيُهُ في زَمَانِهِ ** أقلُّ جُزَيْءٍ بعضُهُ الرّأيُ أجمَعُ)

(٩٣/١)

١(فَصيحٌ متى يَنطِقْ تجدْ كلّ لَفظَةٍ ** أُصُولَ البَرَاعاتِ التي تَتَفَرّعُ)(بكف جواد لو حكتها سحابة ** لما فاتها في الشرق والغرب موضع)(ألا أيّها القَيْلُ المُقيمُ بمَنْبِجٍ ** وهمته فوق السماكين توضع)٤ (أليس عجيباً أن وصفك معجز ** وأن ظنوني في فعاليك تظلع)٥ (وأنك في ثوب وصدرك فيكما ** على أنّه من ساحةِ الأرْضِ أوْسَعُ)٦ (وقَلْبُكَ في الدّنْيا ولوْ دَخلَتْ بنَا ** وبالجن فيه مادرت كيف ترجع)٧ (ألا كُلّ سَمْحٍ غيرَكَ اليَوْمَ باطِلٌ ** وكل مديح في سواك مضيّع)

(٩٤/١)

البحر : كامل تام (ألحُزْنُ يُقْلِقُ وَالتَجَمُّلُ يَرْدَعُ ** والدمع بينهما عصيٌّ طيع) (يتنازعان دموعَ عينِ مسهد ** هذا يجيءُ بها وهذا يرجع) (النوم بعد أبي شجاع نافرٌ ** وَاللّيْلُ مُعْيٍ وَالكَوَاكبُ ظُلَّعُ) ٤ (إنّي لأجْبُنُ عَن فِراقِ أحِبّتي ** وَتُحِسّ نَفسِي بالحِمامِ فأشجُعُ) ٥ (تَصْفُو الحَياةُ لجَاهِلٍ أوْ غافِلٍ ** عَمّا مَضَى فيها وَمَا يُتَوَقّعُ) ٦ (ولمن يغالط في الحقائق نفسه ** وَيَسومُها طَلَبَ المُحالِ فتطمَعُ) ٧ (تَتَخَلّفُ الآثارُ عَنْ أصْحابِها ** حيناً ويدركها الفناء فتتبع) ٨ (أينَ الذي الهَرَمانِ مِنْ بُنْيَانِهِ ، ** ما قَوْمُهُ ، ما يَوْمُهُ ، ما المصرَعُ ؟) ٩ (لم يُرْضِ قَلْبَ أبي شُجاعٍ مَبلَغٌ ** قَبلَ المَمَاتِ وَلم يَسَعْهُ مَوْضِعُ)٠ (كُنّا نَظُنّ دِيارَهُ مَمْلُوءَةً ** ذهباً فمات وكل دار بلقع)

(٩٥/١)

١(برد حشاي إن استطعت بلفظة ** فلقد تضر إذا تشاءُ وتنفع)(مَا كانَ منكَ إلى خَليلٍ قَبْلَها ** ما يُسْتَرَابُ بهِ وَلا مَا يُوجِعُ)(ولقد أراك وما تلم ملمةٌ ** إلاّ نَفَاهَا عَنكَ قَلبٌ أصْمَعُ)٤ (يا مَنْ يُبَدِّلُ كُلّ يَوْمٍ حُلّةً ** أنّى رَضِيتَ بحُلّةٍ لا تُنْزَعُ ؟)٥ (ما زِلْتَ تَخْلَعُهَا على مَنْ شاءَها ** حتى لبست اليوم مالا تخلع)٦ (ما زِلْتَ تَدْفَعُ كُلّ أمْرٍ فادِحٍ ** حتى أتى الأمر الذي لا يدفع)٧ (قُبْحاً لوَجهِكَ يا زَمَانُ فإنّهُ ** وجهٌ له من كل قبح برقع)٨ (أيَمُوتُ مِثْلُ أبي شُجَاعٍ فاتِكٍ ** وَيَعيشَ حاسِدُه الخصِيُّ الأوكَعُ)٩ (أبقيتَ أكذب كاذب أبقيته ** وَأخذتَ أصْدقَ من يقولُ وَيسمَعُ)١٠ (وتركتَ أنتن ريحة مذمومة ** وسلبت أطيب ريحة تتضوع)

(٩٦/١)

٢(وَلّى وَكُلُّ مُخالِمٍ وَمُنَادِمٍ ** بعْدَ اللّزُومِ مُشَيِّعٌ وَمُوَدِّعُ)(مَنْ كانَ فيهِ لكُلّ قَوْم مَلجأٌ ** ولسيْفِهِ في كلّ قَوْمٍ مَرْتَعُ)(إن حل في فرس ففيها ربّها ** كسرَى تذلّ لهُ الرّقابُ وَتخضَعُ)٤ (أو حل في روم ففيها قيصر ** أو حل في عرب ففيها تبّع)٥ (قد كانَ أسرَعَ فارِسٍ في طَعْنَةٍ ** فرَساً وَلَكِنّ المَنِيّةَ أسْرَعُ)٦ (لا قَلّبَتْ أيدي الفَوَارِسِ بَعْدَهُ ** رمحاً ولا حملت جواداً أربع)

(٩٧/١)

البحر : خفيف تام (بأبي مَنْ وَدِدْتُهُ فَافْتَرَقْنَا ** وقضى الله بعد ذاك اجتماعا) (فَافْتَرَقْنَا حَوْلاً فَلَمّا التَقَيْنَا ** كَانَ تَسْلِيمُهُ عَليّ وَدَاعَا)

(٩٨/١)

البحر : وافر تام (بِهِ وبِمِثْلِهِ شُقّ الصّفُوفُ ** وزَلّتْ عَن مُباشِرِها الحُتُوفُ) (فدعه لقى فإنك من كرام ** جَواشِنُها الأسِنّةُ والسّيوفُ)

(٩٩/١)

البحر : طويل (ومُنْتَسِبٍ عِندي إلى مَنْ أُحِبّهُ ** وللنَّبْلِ حَوْلي مِن يَدَيهِ حَفيفُ) (فَهَيّجَ مِنْ شَوْقي وما من مَذَلّةٍ ** حننت ولكن الكريم ألوف) (وكلُّ وِدادٍ لا يَدومُ على الأذَى ** دَوامَ وِدادي للحُسَينِ ضَعيفُ) ٤ (فإنْ يكُنِ الفِعْلُ الذي ساءَ واحِداً ** فأفْعالُهُ اللائي سَرَرْنَ أُلُوفُ) ٥ (ونَفْسي لَهُ نَفْسي الفِداءُ لنَفْسِهِ ** ولكِنّ بَعضَ المالِكينَ عَنيفُ) ٦ (فإن كان يبغي قتلها يكُ قاتلاً ** بكَفّيهِ فالقَتْلُ الشّريفُ شريفُ)

(١٠٠/١)

البحر : وافر تام (مَوْقعُ الخَيْلِ مِنْ نَداكَ طَفيفُ مَوْقعُ الخَيْلِ مِنْ نَداكَ طَفيفُ ** ولو أن الجياد فيها ألوف) (ومن اللفظ لفظة تجمع الوص ** ف وذاك المطهّمُ المعروف) (مالنا في الندى عليك اختيار ** كلُّ ما يَمنَحُ الشّريفُ شرِيفُ)

(١٠١/١)

البحر : منسرح (أعددتُ للغادرين أسيافا ** أجْدَعُ مِنْهُمْ بِهِنّ آنَافَا) (لا يرحم الله أرؤساً لهم ** أطَرْنَ عَن هامِهِنّ أقْحَافَا) (ما ينقم السيف غير قلتهم ** وَأنْ تَكُونَ المِئُونَ آلافَا) ٤ (يا شرّ لحم فجعته بدم ** وزار للخامعات أجوافا) ٥ (وعدت ذا النصل من تعرضه ** وخفتُ لما اعترضتَ إخلافا) ٦ (لا يذكرُ الخير إن ذكرتَ ولا ** تُتْبِعُكَ المُقْلَتَان تَوْكَافَا) ٧ (إذا امرؤٌ راعني بغدرته ** أوْرَدْتُهُ الغَايَةَ التي خَافَا)

(١٠٢/١)

البحر : منسرح (أهون بطول الثواءِ والتلف ** والسّجنِ والقَيْدِ يا أبا دُلَفِ) (غَيرَ اخْتِيارٍ قَبِلْتُ بِرَّكَ لي ** والجُوعُ يُرْضي الأسودَ بالجِيفِ) (كن أيها السجن كيف شئت فقد ** وطّنت للموت نفس معترف) ٤ (لو كان سكناي فيك منقصة ** لم يَكُنِ الدُّرُّ ساكِنَ الصَّدَفِ)

(١٠٣/١)

البحر : كامل تام (أرقٌ على أرقٍ ومثلي يأرقُ ** وَجَوًى يَزيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ) (جهد الصبابة أن تكون كما أرى ** عَينٌ مُسَهَّدَةٌ وقَلْبٌ يَخْفِقُ) (مالاح برق أو ترنم طائر ** إلاّ انْثَنَيْتُ وَلي فُؤادٌ شَيّقُ) ٤ (جَرّبْتُ مِنْ نَارِ الهَوَى ما تَنطَفي ** نار الغضى وتكلّ عما تحرق) ٥ (وَعَذَلْتُ أهْلَ العِشْقِ حتى ذُقْتُهُ ** فعجبتُ كيفَ يَموتُ مَن لا يَعشَقُ) ٦ (وَعَذَرْتُهُمْ وعَرَفْتُ ذَنْبي أنّني ** عَيّرْتُهُمْ فَلَقيتُ منهُمْ ما لَقُوا) ٧ (أبني أبينا نحن أهلُ منازلُ ** أبَداً غُرابُ البَينِ فيها يَنْعَقُ) ٨ (نبكي على الدنيا وما من معشر ** جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا) ٩ (أين الأكاسرة الجبابرة الأُلى ** كَنَزُوا الكُنُوزَ فَما بَقينَ وَلا بَقوا) ١٠ (فَالمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفائِسٌ ** والمستغرُّ بما لديه الأحمق)

(١٠٤/١)

---

١ (وَالمَرْءُ يأمُلُ وَالحَيَاةُ شَهِيّةٌ ** وَالشّيْبُ أوْقَرُ وَالشّبيبَةُ أنْزَقُ)(ولقد بكيت على الشباب ولمتي ** مُسْوَدّةٌ وَلِمَاءِ وَجْهي رَوْنَقُ)(حذراً عليه قبل يوم فراقه ** حتى لَكِدْتُ بمَاءِ جَفني أشرَقُ) ٤ (أما بنو أوس بن معن الرضا ** مِسْكِيّةُ النّفَحاتِ إلاّ أنّهَا) ٥ (كبرت حول ديارهم لمابدت ** منها الشموس وليس فيها المشرق) ٦ (وعجبت من أرض سحابُ أكفهم ** من فوقها وصخورها لا تورق) ٧ (لم يَخْلُقِ الرّحْمنُ مثلَ مُحَمّدٍ ** أحداً وظني أنه لا يخلق) ٨ (أمطر عليَّ سحاب جودك ثرّة ** وَانظُرْ إليّ برَحْمَةٍ لا أغْرَقُ) ٩ (

كذب ابن فاعلة يقول بجهله ** مات الكرام وأنت حي يرزق)

(١٠٥/١)

البحر : مجزوء الرجز (أيَّ مَحَلٍّ أرْتَقي ** أيَّ عَظيمٍ أتّقي) (وَكُلّ مَا قَدْ خَلَقَ اللّ ** هوما لم يخلق) (مُحْتَقَرٌ في هِمّتي ** كَشَعْرَةٍ في مَفْرِقي)

(١٠٦/١)

البحر : طويل (لعَيْنَيْكِ ما يَلقَى الفُؤادُ وَمَا لَقي ** وللحُبّ ما لم يَبقَ منّي وما بَقي) (وَما كنتُ ممّنْ يَدْخُلُ العِشْقُ قلبَه ** ولكنَّ من يبصر جفونك يعشق) (وَبينَ الرّضَى وَالسُّخطِ وَالقُرْبِ وَالنَّوَى ** مَجَالٌ لِدَمْعِ المُقْلَةِ المُتَرَقرِقِ) ٤ (وَأحلى الهَوَى ما شكّ في الوَصْلِ رَبُّهُ ** وَفي الهجرِ فهوَ الدّهرَ يَرْجو وَيَتّقي) ٥ (وَغضْبَى من الإدلالِ سكرَى من الصّبى ** شَفَعْتُ إلَيها مِنْ شَبَابي برَيِّقِ) ٦ (وَأشنَبَ مَعْسُولِ الثّنِيّاتِ وَاضِحٍ ** سَتَرْتُ فَمي عَنهُ فَقَبّلَ مَفْرِقي) ٧ (وَأجيادِ غِزْلانٍ كجيدِكِ زُرْنَني ** فَلَمْ أتَبَيّنْ عاطِلاً مِنْ مُطَوَّقِ) ٨ (وَما كلّ مَن يهوَى يَعِفّ إذا خَلا ** عَفَافي وَيُرْضي الحُبّ وَالخَيلُ تلتقي) ٩ (سقى الله أيام الصبا ما يسرها ** وَيَفْعَلُ فِعْلَ البَابِليّ المُعَتَّقِ)

(١٠٧/١)

البحر : وافر تام (وذاتِ غدائر لا عيب فيها ** سوى أن ليس تصلح للعناق) (إذا هَجَرَتْ فَعَنْ غيرِ اختِيارٍ ** وإنْ زارَتْ فَعَنْ غيرِ اشْتِياقِ) (أمرتَ بأن تشال ففارقتنا ** وما أَلِمَتْ لحادِثَةِ الفِراقِ)

(١٠٨/١)

البحر : رجز تام (ما للمروج الخضر والحدائق ** يَشكُو خَلاها كَثرَةَ العَوائِقِ) (أقام فيها الثلج كالمرافق ** يَعقِدُ فَوْقَ السّنّ ريقَ الباصِقِ) (ثم مضى لا عاد من مفارق ** بقائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وسائِقِ) ٤ (كأنّما الطّخرُورُ باغي آبِقِ ** يأكُلُ من نَبْتٍ قَصيرٍ لاصِقِ) ٥ (كقشرك الحبر عن المهارق ** أرودُهُ مِنْهُ بكَالشُّوذانِقِ) ٦ (بمطلق اليمنى طويل الفائق ** عبل الشوى مقارب المرافق) ٧ (رحب اللبان نائه الطرائق ** ذي مَنخِرٍ رَحْبٍ وإطلٍ لاحِقِ) ٨ (محجل نهدٍ كميتٍ زاهق ** شادخةٍ غرته كالشارق)

(١٠٩/١)

البحر : متقارب تام (لئن كان أحسن في وصفها ** لقد فاته الحسن في الوصف لك) (لأنك بحر وإن البحار ** لتأنف من حال هذي البرك) (كأنك سيفك لا ماملك ** تَ يبقى لديك ولا ما ملك) ٤ (فأكثر من جريها ما وهبت ** وأكثر من مائها ما سفك) ٥ (أسأت وأحسنت عن قدرة ** ودُرْتَ على النّاسِ دَوْرَ الفَلَكْ)

(١١٠/١)

البحر : سريع (لَمْ تَرَ مَنْ نَادَمْتُ إلاّكَا ** لا لِسِوَى وُدّكَ لي ذاكَا) (ولا لحُبّيهَا ولَكِنّني ** أمسيت أرجوك وأخشاكا)

(١١١/١)

البحر : وافر تام (فِدًى لكَ مَن يُقَصّرُ عَن مَداكا ** فلا ملك إذن إلا فداكا) (وَلَوْ قُلْنا فِدًى لكَ مَن يُساوي ** دعونا بالبقاء لمن قلاكا) (أرُوحُ وَقد خَتَمتَ على فُؤادي ** بحُبّكَ أنْ يحِلّ بهِ سِوَاكَا) ٤ (

وقد حملتني شكراً طويلاً ** ثقيلاً لا أطيق به حراكا) ٥ (أُحاذِرُ أن يَشُقّ عَلى المَطَايَا ** فَلا تَمْشِي بِنَا إلاّ سِواكَا) ٦ (لَعَلّ اللهُ يَجْعَلُهُ رَحِيلاً ** يُعِينُ على الإقامَةِ في ذَرَاكَا) ٧ (فلو أني استطعت خفضتُ طرفي ** فَلَمْ أُبْصِرْ به حتى أرَاكَا) ٨ (وكيف الصبر عنك وقد كفاني ** نداك المستفيضُ وما كفاكا) ٩ (أتتركني وعين الشمس نعلي ** فتقطع مشيتي فيها الشراكا) ٠ (أرى أسفي وما سرنا شديداً ** فكَيفَ إذا غَدا السّيرُ ابترَاكَا)

١(وهذا الشوق قبل البين سيفٌ ** وها أنا ما ضربتُ وقد أحاكا)(إذا التوديع أعرض قال قلبي : ** عليك الصمت لا صاحبت فاكا)(وكم دون الثوية من حزين ** يقول له قدومي ذا بذاكا) ٤ (كم طرب المسامع ليس يدري ** أيَعْجَبُ مِنْ ثَنَائي أمْ عُلاكَا) ٥ (أغَرَّ لَهُ شَمَائِلُ مِنْ أبِيهِ ** غَداً يَلْقَى بَنُوكَ بهَا أبَاكَا) ٦ (وفي الأحباب مختصّ بوجد ** وَآخَرُ يَدّعي مَعَهُ اشْتِرَاكَا) ٧ (اذا اشتبهت دموع في خدود ** تبيّنَ من بكى ممن تباكى) ٨ (ومن اعتاضُ عنك إذا افترقنا ** وكل الناس زور ما خلاكا) ٩ (وما أنا غير سهم في هواءٍ ** يعود ولم يجد فيه امتساكا) ٠ (حَيِيٌّ مِنْ إل هي أنْ يَرَاني ** وقد فارقتُ دارك واصطفاكا)

البحر : خفيف تام (قد بلغتَ الذي أردت من البرّ ** ومن حق ذا الشريف عليكا) (وإذا لم تسر إلى الدار في وق ** تِكَ ذا خِفْتُ أنْ تَسيرَ إلَيكَا)

البحر : طويل (أماتكُم من قبل موتكم الجهلُ ** وجركم من خفة بكم النمل) (وليدَ أُبيِّ الطيب الكلب مالكم ** فطنتم إلى الدعوى ومالكم عقل) (ولو ضربتكم منجنيقي وأصلكم ** قوي لهدتم فكيف ولا أصل) ٤ (ولوْ كُنْتُمُ ممّنْ يُدَبِّرُ أمْرَهُ ** لما صرتمُ نسل الذي ماله نسل)

(١١٥/١)

البحر : بسيط تام (لا خيل عندك تهديها ولا مال ** فَليُسْعِدِ النُّطْقُ إنْ لم تُسعِدِ الحالُ) (واجزِ الأمير الذي نعماه فاجئةٌ ** بغير قول ونعمى الناس أقوال) (فَرُبّمَا جَزَتِ الإحْسَانَ مُولِيَهُ ** خَريدَةٌ مِنْ عَذارَى الحَيّ مِكسالُ) ٤ (وَإنْ تكُنْ مُحْكَماتُ الشّكلِ تمنَعُني ** ظهور جري فلي فيهن تصهال) ٥ (وما شكرت لأن المال فرحني ** سِيّانِ عِنْديَ إكْثَارٌ وَإقْلالُ) ٦ (لا يُدرِكُ المَجدَ إلاّ سَيّدٌ فَطِنٌ ** لِمَا يَشُقُّ عَلى السّاداتِ فَعّالُ) ٧ (تدري القناة إذا اهتزت براحته ** أنّ الشقيَّ بهَا خَيْلٌ وَأبْطَالُ) ٨ (كَفَاتِكٍ وَدُخُولُ الكَافِ مَنقَصَةٌ ** كالشمسِ قُلتُ وَما للشمسِ أمثَالُ) ٩ (القاتل السيف في جسم القتيل به ** وللسيوف كما للناس آجال)٠ (لَهُ منَ الوَحشِ ما اختارَتْ أسِنّتُهُ ** عَيرٌ وَهَيْقٌ وَخَنْسَاءٌ وَذَيّالُ)

(١١٦/١)

١(لا يعرف الرزءَ في مال ولا ولد ** إلاّ إذا حَفَزَ الضّيفَانَ تَرْحَالُ)(تَقرِي صَوَارِمُهُ السّاعاتِ عَبْطَ دَمٍ ** كَأنّمَا السّاعُ نُزّالٌ وَقُفّالُ)(لا يحرم البعدُ أهل البعدِ نائله ** وغَيرُ عاجِزَةٍ عَنْهُ الأُطَيْفَالُ)٤ (وَقَدْ يُلَقّبُهُ المَجْنُونَ حَاسِدُهُ ** إذا اختَلَطْنَ وَبَعضُ العقلِ عُقّالُ)٥ (أنا له الشرفَ الأعلى تقدمه ** فَمَا الذي بتَوَقّي مَا أتَى نَالُوا)٦ (أبو شجاع أبو الشجعان قاطبة ** هول نمته من الهيجاءِ أهوال)٧ (تَمَلّكَ الحَمْدَ حتى ما لِمُفْتَخِرٍ ** في الحمد حاءٌ ولا ميم ولا دال)٨ (لطفتَ رأيك في بري وتكرمتي ** إن الكريم على العلياء يحتال)٩ (حتى غَدَوْتَ وَللأخْبَارِ تَجْوَالٌ ** وللكواكب في كفيك آمال)٠ (وقد أطال ثنائي طولُ لابسه ** إنّ الثّنَاءَ عَلى التِّنْبَالِ تِنْبَالُ)

(١١٧/١)

٢(وَإنّمَا يَبْلُغُ الإنْسانُ طَاقَتَهُ ** ما كل ماشيةٍ بالرحل شملال)

(١١٨/١)

البحر : متقارب تام (فُدِيتَ بمَاذا يُسَرُّ الرّسولُ ** وَأنتَ الصّحيحُ بذا لا العَليلُ) (عَوَاقِبُ هَذا تَسُوءُ العَدُوَّ ** وتثبت فيهم وهذا يزول)

(١١٩/١)

البحر : كامل تام (لك يا منازل في القلوب منازل ** أقفرتِ أنت وهن منكِ أواهل) (يعلمن ذاك وما علمتِ وإنما ** أولا كما يبكي عليه العاقل) (وأنا الذي اجتلب المنية طرفه ** فَمَنِ المُطالَبُ والقَتيلُ القاتِلُ) ٤ (كم وقْفَةٍ سَجَرَتكَ شوْقاً بَعدَما ** غريَ الرقيب بنا ولجّ العاذل) ٥ (إنعم ولذّ فللأمور أواخر ** أبداً إذا كانت لهن أوائل) ٦ (للّهْوِ آونَةٌ تَمُرّ كأنّهَا ** قُبَلٌ يُزَوَّدُهَا حَبيبٌ راحِلُ) ٧ (جمح الزمان فما لذيذ خالصٌ ** ممّا يَشُوبُ ولا سُرُورٌ كامِلُ) ٨ (حتى أبو الفَضْلِ ابنُ عَبْدِالله رُؤ ** يَتُهُ المُنى وهيَ المَقامُ الهَائلُ) ٩ (محجوبةٌ بسرادق من هيبةٍ ** تَثْني الأزِمّةَ والمَطيُّ ذَوامِلُ) ١٠ (للشمس فيه وللسحاب وللبحا ** رِ وللأسُودِ وللرّياحِ شَمَائِلُ)

(١٢٠/١)

١(ولديه ملعقيان والأدب المفا ** د وملحياة وملممات مناهل)(يَدْري بمَا بِكَ قَبْلَ تُظْهِرُهُ لَهُ ** من ذهنه ويجيب قبل تسائل)(كلماته قضب وهنّ فواصل ** كلُّ الضّرائبِ تَحتَهُنّ مَفاصِلُ) ٤ (هَزَمَتْ مَكارِمُهُ

المَكارِمَ كُلّهَا ** حتى كأنّ المَكْرُماتِ قَنَابِلُ)٥ (لو طاب مولدُ كل حي مثله ** وَلَدَ النّساءُ وما لَهنّ قَوابِلُ)٦ (ليزدْ بنو الحسن الشراف تواضعاً ** هَيهاتِ تُكْتَمُ في الظّلامِ مشاعلُ)٧ (جفخت وهم لا يجفخون بها بهم ** شِيَمٌ على الحَسَبِ الأغَرّ دَلائِلُ)٨ (يا فخَرْ فإنّ النّاسَ فيكَ ثَلاثَةٌ ** مُسْتَعْظِمٌ أو حاسِدٌ أو جاهِلُ)٩ (ولَقَدْ عَلَوْتَ فَما تُبالي بَعدَمَا ** عَرَفُوا أيَحْمَدُ أمْ يَذُمُّ القائِلُ)٠ (أثني عليك ولو تشاء لقلت لي ** قَصّرْتَ فالإمْساكُ عنّي نائِلُ)

(١٢١/١)

٢(لا تجسر الفصحاءُ تنشد ههنا ** بيتاً ولكني الهزبر الباسل)(ما نال أهل الجاهلية كلهم ** شعري ولا سمعت بسحري بابل)(وإذا أتَتْكَ مَذَمّتي من نَاقِصٍ ** مِنْ جُودِهِ في كلّ فَجٍّ وابِلُ)٤ (من لي بفهم أهيل عصر يدّعي ** أن يحسب الهنديَّ فيهم باقل)

(١٢٢/١)

البحر : كامل تام (أمُعَفِّرَ اللّيْثِ الهِزَبْرِ بسَوْطِهِ ** لمَنِ ادّخَرْتَ الصّارِمَ المَصْقُولا) (وقعت على الأردنّ منه بليةٌ ** نُضِدَتْ بها هامُ الرّفاقِ تُلُولا) (وَرْدٌ إذا وَرَدَ البُحَيرَةَ شارِباً ** وَرَدَ الفُراتَ زَئِيرُهُ والنّيلا) ٤ (متخضبٌ بدم الفوارس لابسٌ ** في غيله من لبدتيه غيلا) ٥ (ما قُوبِلَتْ عَيْناهُ إلاّ ظُنّتَا ** تحت الدجى نارَ الفريق حلولا) ٦ (في وحدة الرهبان إلا أنه ** لا يعرف لاتحريم والتحليلا) ٧ (يطأ الثرى مترفقاً من تيهه ** فكأنه آس يجس عليلا) ٨ (ألْقَى فَريسَتَهُ وبَرْبَرَ دونَهَا ** وقَرُبْتَ قُرْباً خالَهُ تَطْفِيلا) ٩ (فتشابه الخلقان في إقدامه ** وتَخالَفَا في بَذْلِكَ المأْكُولا)

(١٢٣/١)

البحر : بسيط تام (أحْيَا وَأيْسَرُ مَا قاسَيْتُ ما قَتَلا ** وَالبَينُ جارَ على ضُعْفي وَمَا عَدَلا) (وَالوَجدُ يَقوَى كما تَقوَى النّوَى أبداً ** وَالصّبرُ يَنحلُ في جسمي كما نَحِلا) (لَوْلا مُفارَقَةُ الأحبابِ ما وَجَدَتْ ** لهَا المَنَايَا إلى أرْوَاحِنَا سُبُلا) ٤ (بما بجفنيكِ من سحر صلي دنفاً ** يهوى الحياة وأما إن صددتِ فلا) ٥ (إلا يشب فلقد شابت له كبدٌ ** شَيْباً إذا خَضَبَتْهُ سَلْوَةٌ نَصَلا) ٦ (يَحِنّ شَوْقاً فَلَوْلا أنّ رَائِحَةً ** تَزورُهُ مِن رِياحِ الشّرْقِ مَا عَقَلا) ٧ (هَا فانْظُري أوْ فَظُنّي بي تَريْ حُرَقاً ** من لم يذق طرفاً منها فقده وألا) ٨ (عَلّ الأميرَ يَرَى ذُلّي فيَشْفَعَ لي ** إلى التي تركتني في الهوى مثلا)

(١٢٤/١)

البحر : طويل (إذا ما شربتَ الخمر صرفاً مهنّأً ** شربنا الذي من مثله شرب الكرم) (ألا حبذا قوم نداما هم القنا ** يسقّونها ريّا وساقيهم العزم)

(١٢٥/١)

البحر : بسيط تام (وَاحَرّ قَلْباهُ ممّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ ** وَمَنْ بجِسْمي وَحالي عِندَهُ سَقَمُ) (مالي أكتّم حباً قد برى جسدي ** وَتَدّعي حُبّ سَيفِ الدّوْلةِ الأُمَمُ) (إنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِغُرّتِهِ ** فليت أنا بقدر الحب نقتسم) ٤ (قد زرته وسيوف الهند مغمدة ** وَقد نَظَرْتُ إلَيْهِ وَالسّيُوفُ دَمُ) ٥ (فكانَ أحْسَنَ خَلقِ الله كُلّهِمِ ** وكان أحسن ما في الأحسن الشيم) ٦ (أكُلّمَا رُمْتَ جَيْشاً فانْثَنَى هَرَباً ** تصرّفت بك في آثاره الهمم) ٧ (** لعلمي أنه بعض الأنام) ٧ (يا أعدَلَ النّاسِ إلاّ في مُعامَلَتي ** فيكَ الخِصامُ وَأنتَ الخصْمُ وَالحكَمُ) ٨ (أُعِيذُها نَظَراتٍ مِنْكَ صادِقَةً ** أن تحسب الشحمَ فيمن شحمهُ ورم) ٩ (وما انتفاع أخي الدنيا بناظره ** إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأنْوارُ وَالظُّلَمُ)

(١٢٦/١)

---

١٠ (سَيعْلَمُ الجَمعُ ممّنْ ضَمّ مَجلِسُنا ** بأنني خير من تسقى به قدم)٠ (**كنقص القادرين على التمام)(أنَا الذي نَظَرَ الأعْمَى إلى أدَبي ** وَأسْمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ)(أنَامُ مِلْءَ جُفُوني عَنْ شَوَارِدِهَا ** ويسهر الخلق جرّاها ويختصم)(وجاهلٍ مده في جهله ضحكي ** حتى أتته يدٌ فراسة وفم)٤ (إذا رأيت نيوب الليث بارزة ** فَلا تَظُنّنّ أنّ اللّيْثَ يَبْتَسِمُ)٥ (الخيل والليل والبيداءُ تعرفني ** وَالسّيفُ وَالرّمحُ والقرْطاسُ وَالقَلَمُ)٦ (يَا مَنْ يَعِزّ عَلَيْنَا أنْ نُفَارِقَهُمْ ** وجداننا كل شيءٍ بعدكم عدم)٧ (مَا كانَ أخلَقَنَا مِنكُمْ بتَكرِمَةٍ ** لَوْ أنّ أمْرَكُمُ مِن أمرِنَا أمَمُ)٨ (إنْ كانَ سَرّكُمُ ما قالَ حاسِدُنَا ** فما لجرح إذا أرضاكمُ ألم)

---

١٩ (كم تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْباً فيُعجِزُكمْ ** ويكره الله ما تأتون والكرم)٠ (أبعد العيب والنقصان من شرفي ** أنا الثريا وذان الشيب والهرم)(شَرُّ البِلادِ مَكانٌ لا صَديقَ بِهِ ** وَشَرُّ ما يَكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ)(هذا عتابك إلا أنه مقةٌ ** قد ضمن الدر إلا أنه كلم)

البحر : وافر تام (أما في هذه الدنيا كريمُ ** تَزُولُ بِهِ عنِ القَلبِ الهُمومُ) (أما في هذه الدنيا مكان ** يُسَرّ بأهْلِهِ الجارُ المُقيمُ) (حصلتُ بأرض مصر على عبيدٍ **كَأنّ الحُرّ بَينَهُمُ يَتيمُ) ٤ (كَأنّ الأسْوَدَ اللابيّ فيهِمْ ** غرابٌ حوله رخمٌ وبوم) ٥ (أخذتُ بمدحهِ فرأيت لهواً ** مَقَالي لِلأُحَيْمِقِ يا حَليمُ) ٦ (ولما أن هجوت رأيتُ عياً ** مَقَاليَ لابنِ آوَى يا لَئِيمُ) ٧ (فَهَلْ مِنْ عاذِرٍ في ذا وَفي ذا ** فَمَدْفُوعٌ إلى السّقَمِ السّقيمُ) ٨ (إذا أتَتِ الإسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ ** ولم ألم المسيْ فمن ألوم)

البحر : وافر تام (أعن إذني تمرُّ الريح رهواً ** ويَسري كُلّما شِئتُ الغَمامُ) (ولكن الغمام له طباعٌ ** تبجُّسُه بها وكذا الكرام)

(١٣٠/١)

البحر : طويل (على قدر أهل العزم تأتي العزائم ** وَتأتي علَى قَدْرِ الكِرامِ المَكارمُ) (وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها ** وتصغرُ في عين العظيم العظائم) (يُكَلّفُ سيفُ الدّوْلَةِ الجيشَ هَمّهُ ** وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم) ٤ (ويطلبُ عند الناس ما عند نفسه ** وذلك مالا تدعيه الضراغم) ٥ (يُفَدّي أتَمُّ الطّيرِ عُمْراً سِلاحَهُ ** نسورُ افلا أحداثها والقشاعم) ٦ (فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صَارِمٌ أوْ ضُبارِمُ ** وَقَدْ خُلِقَتْ أسيافُهُ وَالقَوائِمُ) ٧ (هل الحدثُ الحمراءُ تعرف كونها ** وتعلم أيُّ الساقين الغمائم) ٨ (سقتها الغمامُ الغر قبل نزوله ** فَلَمّا دَنَا مِنها سَقَتها الجَماجِمُ) ٩ (بناها فأعلى والقنا يقرع القنا ** وَمَوْجُ المَنَايَا حَوْلَها مُتَلاطِمُ)٠ (وكان بها مثل الجنون فأصبحت ** ومن جثث القتلى عليها تمائم)

(١٣١/١)

١(أتوكَ يجرون الحديد كأنهم ** سروا بجياد مالهن قوائم)(إذا برقوا لم تُعرف البيضُ منهم ** ثِيابُهُمُ من مِثْلِها وَالعَمَائِمُ)(خميسٌ بشرق الأرض والغرب زحفه ** وَفي أُذُنِ الجَوْزَاءِ منهُ زَمَازِمُ)٤ (تجمّع فيه كلُّ لسنٍ وأمةٍ ** فَمَا يُفْهِمُ الحُدّاثَ إلاّ التراجِمُ)٥ (تَقَطّعَ ما لا يَقْطَعُ الدّرْعَ وَالقَنَا ** وفرّ من الفرسان من لا يصادم)٦ (وَقَفْتَ وَما في المَوْتِ شكٌّ لوَاقِفٍ ** كأنك في جفن الردى وهو نائم)٧ (تَمُرّ بكَ الأبطالُ كَلْمَى هَزيمَةً ** وَوَجْهُكَ وَضّاحٌ وَثَغْرُكَ باسِمُ)٨ (أيُنكِرُ رِيحَ اللّيثِ حتى يَذُوقَهُ ** إلى قول قوم أنت بالغيب عالم)٩ (نثرتهم فوق الأُحيدب كله ** كما نثرت فوق العروسِ الدراهم)٠ (ألا أيّها السّيفُ الذي لَيسَ مُغمَداً ** وَلا فيهِ مُرْتابٌ وَلا منْهُ عَاصِمُ)

(١٣٢/١)

٢(هنيئاً لضرب الهام والمجد والعلى ** وَرَاجِيكَ وَالإِسْلامِ أنّكَ سالِمُ)(وَقَد حاكَمُوهَا وَالمَنَايَا حَوَاكِمٌ ** وَتَفْليقُهُ هَامَ العِدَى بكَ دائِمُ)

(١٣٣/١)

البحر : بسيط تام (بِمَ التّعَلّلُ لا أهْلٌ وَلا وَطَنُ ** وَلا نَديمٌ وَلا كأسٌ وَلا سَكَنُ) (أُريدُ مِنْ زَمَني ذا أنْ يُبَلّغَني ** مَا لَيسَ يبْلُغُهُ من نَفسِهِ الزّمَنُ) (لا تلقَ دهرك إلا غير مكترثٍ ** مادام يصحب فيه روحك البدن) ٤ (فما يديم سرورٌ ما سررت به ** ولا يردّ عليك الفائتَ الحزن) ٥ (مِمّا أضَرّ بأهْلِ العِشْقِ أنّهُمُ ** هَوَوا وَمَا عَرَفُوا الدّنْيَا وَما فطِنوا) ٦ (تفني عيونهم دمعاً وأنفسهم ** في إثْرِ كُلّ قَبيحٍ وَجهُهُ حَسَنُ) ٧ (يا من نعيتُ على بعد بمجلسه ** كلٌّ بما زعم الناعون مرتهن) ٨ (كمْ قد قُتِلتُ وكم قد متُّ عندَكُمُ ** ثمّ انتَفَضْتُ فزالَ القَبرُ وَالكَفَنُ) ٩ (قد كان شاهدَ دفني قبل قولهم ** جماعةٌ ثم ماتوا قبل من دفنوا)٠ (مَا كلُّ ما يَتَمَنّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ ** تجري الرياح بما لا تشتهي السفن)

(١٣٤/١)

١(جَزاءُ كُلّ قَرِيبٍ مِنكُمُ مَلَلٌ ** وَحَظُّ كُلّ مُحِبٍّ منكُمُ ضَغَنُ)(إني أصاحب حلمي وهو بي كرم ** وَلا أُصاحِبُ حِلمي وَهوَ بي جُبُنُ)(سَهِرْتُ بَعد رَحيلي وَحشَةً لكُمُ ** ثم استمر مريري وارعوى الوسن)٤ (وَإنْ بُليتُ بوُدٍّ مِثْلِ وُدّكُمُ ** فإنّني بفِراقٍ مِثْلِهِ قَمِنُ)

(١٣٥/١)

البحر : خفيف تام (صحب الناسُ قبلنا ذا الزمانا ** وَعَنَاهُمْ مِن شأنِهِ مَا عَنَانَا) (وَتَوَلّوْا بِغُصّةٍ كُلّهُمْ مِنْ ** هُ وَإِنْ سَرّ بَعْضَهُمْ أحْيَانَا) (كُلّمَا أنْبَتَ الزّمَانُ قَنَاةً ** ركب المرءُ في القناة سنانا) ٤ (ومراد النفوس أصغر من أن ** تتعادى فيه وأن تتفانى) ٥ (غير أن الفتى يلاقي المنايا ** كالِحَاتٍ وَلا يُلاقي الهَوَانَا) ٦ (ولو أن الحياة تبقى لحيٍ ** لَعَدَدْنَا أضَلّنَا الشّجْعَانَا) ٧ (وإذا لم يكن من الموت بدٌّ ** فَمِنَ العَجْزِ أنْ تكُونَ جَبَانَا)

(١٣٦/١)

البحر : بسيط تام (أبْلى الهَوَى أسَفاً يَوْمَ النّوَى بَدَني ** وفرّق الهجر بين الجفن والوسن) (روحٌ تردد في مثل الخلال إذا ** أطَارَتِ الرّيحُ عنهُ الثّوْبَ لم يَبِنِ) (كَفَى بجِسْمي نُحُولاً أنّني رَجلٌ ** لَوْلا مُخاطَبَتي إيّاكَ لمْ تَرَني)

(١٣٧/١)

البحر : بسيط تام (كتمتُ حبك حتى منك تكرمة ** ثم استوى فيه اسراري وإعلاني) (كأنّهُ زادَ حتى فَاضَ عَن جَسَدي ** فصار سقمي به في جسم كتماني)

(١٣٨/١)

البحر : كامل تام (الرأي قبل شجاعة الشجعان ** هُوَ أوّلٌ وَهيَ المَحَلُّ الثّاني) (فإذا هما اجتمعا لنفس حرّة ** بلغت من العلياء كل مكان) (ولربما طعن الفتى أقرانه ** بالرأي قبل تطاعن الأقران) ٤ (لَوْلا العُقولُ لكانَ أدنَى ضَيغَمٍ ** أدنَى إلى شَرَفٍ مِنَ الإنْسَانِ)

(١٣٩/١)

البحر : منسرح (ألنّاسُ ما لم يَرَوْكَ أشْباهُ ** والدهر لفظٌ وأنت معناه) (والجُودُ عَينٌ وأنْتَ ناظِرُها ** والبأس باغٌ وأنت يمناه) (يا راحِلاً كُلُّ مَنْ يُوَدّعُهُ ** مُوَدِّعٌ دينَهُ ودُنْيَاهُ) ٤ (إن كان فيما نراهُ من كرم ** فيكَ مَزيدٌ فَزادَكَ الله)

(١٤٠/١)

البحر : وافر تام (لئن تك طيءٌ كانت لئاما ** فألأمها ربيعة أو بنوه) (وَإنْ تَكُ طَيّءٌ كانَتْ كِراماً ** فوردانٌ لغيرهم أبوه) (مَرَرْنَا مِنْهُ في حِسْمَى بعَبْدٍ ** يمج اللؤمَ منخره وفوه) ٤ (أشَذَّ بعِرْسِهِ عَنّي عَبيدي ** فأتْلَفَهُمْ وَمَالي أتْلَفُوهُ) ٥ (فإنْ شَقِيَتْ بأيديهِمْ جِيادي ** لقد شقيت بمنصليَ الوجوه)

(١٤١/١)

البحر : منسرح (أوْهِ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتي وَاهَا ** لمن نأت والبديل ذكراها) (أوٍ لمن لا أرى محاسنها ** وَأصْلُ وَاهاً وَأوْهِ مَرْآهَا) (شاميةٌ طالما خلوت بها ** تبصر في ناظري محياها) ٤ (فَقَبّلَتْ نَاظِري تُغالِطُني ** وإنما قبّلت به فاها) ٥ (كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلامَتُهُ ** وَلَيْتَهُ لا يَزَالُ مَأوَاهَا) ٦ (تَبُلُّ خَدّيّ كُلّمَا ابتَسَمَتْ ** من مطر برقهُ ثناياها) ٧ (لَقِينَنَا وَالحُمُولُ سَائِرَةٌ ** وَإنّمَا لَذّةً ذَكَرْنَاهَا) ٨ (أُحِبّ حِمْصاً إلى خُناصِرَةٍ ** وكل نفس تحب محياها) ٩ (حيث التقى خدها وتفاح لب ** نَانَ وَثَغْري عَلى حُمَيّاهَا) ١٠ (جَعَلْتُهُ في المُدامِ أفْوَاهَا ** دانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا)

(١٤٢/١)

١(وقد رأيتُ الملوكَ قاطبة ** وَكَيفَ تَخْفَى التي زِيادَتُهَا)(أبا شجاع بفارس عضد الدو ** لة فنّا خسرو شهنشاها)(دّنْيَا وَأبْنَائِهَا وَمَا تَاهَا ** أنْفَسُ أمْوَالِهِ وَأسْنَاهَا)٤ (لا تجد الخمرُ في مكارمه ** إذا انتشى خلة تلافاها)٥ (تصاحب الراح أريحيته ** فتسقطُ الراح دون أدناها)٦ (تشرقُ تيجانهُ بغرتهِ ** إشراق الفاظه بمعناها)٧ (تجمّعت في فؤاده هِممٌ ** مِلْءُ فُؤادِ الزّمَانِ إحْداهَا)٨ (ألفَارِسُ المُتّقَى السّلاحُ بِهِ ال ** مثنى عليه الوغى وخيلاها)٩ (أوْ ذُكِرَتْ حِلّةٌ غَزَوْنَاهَا ** غَيرِ أمِيرٍ وَإنْ بهَا بَاهَى)١٠ (لَوْ كَفَرَ العالَمُونَ نِعْمَتَهُ ** لمَا عَدَتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا)

(١٤٣/١)

٢(كالشَمسِ لا تَبتَغي بما صَنَعَتْ ** مَعْرِفَةً عِنْدَهُمْ وَلا جَاهَا)(ألنّاسُ كالعَابِدِينَ آلِهَةً ** وعبده كالموحد الله)

(١٤٤/١)

البحر : طويل (كفى بكَ داءً أنْ ترَى الموْتَ شافِيَا ** وَحَسْبُ المَنَايَا أنْ يكُنّ أمانِيَا) (تَمَنّيْتَهَا لمّا تَمَنّيْتَ أنْ تَرَى ** صَديقاً فأعْيَا أوْ عَدُواً مُداجِيَا) (إذا كنت ترضى أن تعيش بذلةٍ ** فَلا تَسْتَعِدّنّ الحُسامَ اليَمَانِيَا) ٤ (حببتك قلبي قبل حبك من نأى ** وَقد كانَ غَدّاراً فكُنْ أنتَ وَافِيَا) ٥ (أقلَّ اشتياقاً أيها القلب ربما ** رَأيْتُكَ تُصْفي الوُدّ من ليسَ صافيَا) ٦ (قواصدَ كافور توارِكَ غيره ** ومن قصد البحر استقل السواقيا) ٧ (يُبِيدُ عَدَاوَاتِ البُغَاةِ بلُطْفِهِ ** فإنْ لم تَبِدْ منهُمْ أبَادَ الأعَادِيَا) ٨ (أبا المِسكِ ذا الوَجْهُ الذي كنتُ تائِقاً ** إليه وذا اليومُ الذي كنتُ راجيا)

(١٤٥/١)

البحر : طويل (أُرِيكَ الرّضَى لوْ أخفَتِ النفسُ خافِيا ** وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا) (أميناً وإخلافاً وغدراً وخسة ** وَجُبْناً ، أشَخصاً لُحتَ لي أمْ مخازِيا) (تَظُنّ ابتِسَاماتي رَجاءً وَغِبْطَةً ** وما أنا إلا ضاحكٌ من رجائيا) ٤ (وتعجبني رجلاك في النعل إنني ** رَأيتُكَ ذا نَعْلٍ إذا كنتَ حَافِيَا) ٥ (وإنك لا تدري ألونك أسودٌ ** من الجهلِ أمْ قد صارَ أبيضَ صافِيَا) ٦ (وَلَوْلا فُضُولُ النّاسِ جِئْتُكَ مادحاً ** بما كنتُ في سرّي بهِ لكَ هاجِيَا) ٧ (فأصبحتَ مسروراً بما أنا منشدٌ ** وَإنْ كانَ بالإنْشادِ هَجوُكَ غَالِيَا) ٨ (وَمِثْلُكَ يُؤتَى مِنْ بِلادٍ بَعيدَةٍ ** لِيُضْحِكَ رَبّاتِ الحِدادِ البَوَاكِيَا)